وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي-تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم : علوم الاعلام و الاتصل
تخصص:سمعي بصري

Larbi tebessi-tebessa university
Université Larbi tebessi –Tébessa

العنوان:

الدلالات الاجتماعية لشعارات المسيرات الجزائرية

دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من شعارات المسيرات الجزائرية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر ل.م.د

دفعة 2020

إعداد الطالبة:
سلمى بوعكة

إشراف الدكتور:
اكرم بوطورة

جامعة تبسة
UNIVERSITE DE TEBESSA

لجنة المناقشة

الرتبة	الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
01	مالك محمد	أستاذ محاضر –ب–	رئيسا
02	اكرم بوطورة	أستاذ محاضر –أ–	مشرفا ومقررا
03	قراد راضية	أستاذ مساعد –أ–	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2020/2019

{ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ *
اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ }

صدق الله العظيم

سورة العلق الآية 1-5

الاهداء

إلى التي حملتني وهنا على وهن و جعلت بطنها وعاءا و حجرها سريرا، و سهرت الليالي لأجلي، و كانت مدرستي الأولى معترك الحياة إلى نور عيني إلى عطر الجنة، الحبيبة الغالية التي أعطتني و لم تأخذ مني إلى من زرعت فيا الخير و الثقة و الصبر و الأمل و التيشجعتني على تخطي الصعب

أمي الغالية .

إلى والدي الغالي الذي كان المثل والقدوة و المحفز "**مصطفى**".

إلى إخي و أختي، **ضرار و اميمة**

إلى كل الاصدقاء من قريب و من بعيد.

إلى كل طلبة الماستير دفعة 2020/2019

إلى كل من ساهم بالتعب في كتابة وطباعة هذا العمل.

و ولي التوفيق

شكر وعرفان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"من لم يشكر الناس لم يشكره الله"

إن الحمد والشكر لله المستعان به، الذي وفقنا وأعاننا على إنجاز هذا العمل المتواضع، وزودنا بالصبر الجميل،فهو الذي لا يسبق بشكره أحد على نعمه التي أفضاها علينا لبلوغ هذه الدرجة من العلم.

كما نتقدم بالشكر وبوافر الامتنان إلى من أمدنا بيد المساعدة ولو بنصيحة عابرة وشجعنا ، وكانت سببا في بعث العزيمة في نفوسنا لاجتهاد أكثر ،وأخص بالذكر من هو رغم المسؤولية الملقات على عاتقه ورغم الظروف، إلا أنه أبى أن يخرج هذا العمل إلا في أجمل ثوب له وأبهى صورة وأكمل وجه، الأستاذ الفاضل المشرف - الأستاذ **اكرم بوطورة**، فلك كل الاحترام --والتقدير، والشكر على قبولك الإشراف على مذكرتنا هذه، ولما قدمته لنا من نصائح وتوجيهات قيمة، ولما تحليت به من صفات علمية وإنسانية في تعاملك معنا، نرجو من المولى عزّ وجل أن يوفقك في أداء مهامك وأن يسدد خطاك في خدمة العلم والمعرفة.

كما يملي علينا الواجب الاعتراف بالفضل أن نشكر جميع الأساتذة بداية باللجنة الذين كان لنا شرف أخذ العلم على أيديهم، وإلى كل زملاء درب الدراسة.

إلى كل هؤلاء فائق الشكر

بوحفة سلمى

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
شكر وعرفان	
فهرس المحتويات	
مقدمة	أ ، ب ،ت
الفصل الأول : اللإطار المنهجي للدراسة	
1-الاطار المنهجي للدراسة	
1-1 إشكالية الدراسة	12-10
1-2 تساؤلات الدراسة	12
1-3 أسباب اختيار الموضوع	13-12
1-4 أهمية الدراسة	14-13
1-5 أهداف الدراسة	14
1-6 تحديد مصطلحات الدراسة	15-14
1-7 أدوات جمع البيانات	16-15
1-8 الدراسات السابقة	23-16
2- إجراءات الدراسة الميدانية	
2-1 المنهج المعتمد في البحث	25-23
2-2 عينة الدراسة	26-25
الفصل الثاني : الشعار والمسيرة	
1- الشعار	
تمهيد	
1-1 مفهوم الشعار	29-28
1-2 التطور التاريخي للشعار	31-30
1-3 فاعلية الشعار	32-31
1-4 عناصر تصميم الشعار والتنظيم الشكلي للشعار	33-32
1-5 العناصر التيبوغرافية في الشعار	34-33
1-6 الأسس البنائية العامة في تصميم الشعار	35-34
1-7 الشعار استخداماته البصرية و الوظيفية	35
2- المسيرات الجزائرية	

فهرس المحتويات

2-1 تعريف المسيرة و التنظير	37-36
2-2 ملامح الحَراك الشعبي (المسيرة)	40-37
2-3 التنظير للحراك الشعبي الجزائري(المسيرة)	42-40
2-4 المسيرة و رمزية الجمعة	43-42
2-5 خصائص الحراك الشعبي الجزائري (المسيرة)	45-43
الفصل الثالث : السيميولوجيا والصورة	
1- السيميولوجيا	
1-1 مفهوم السيميولوجيا	48-47
1-2 نشأة السيميولوجيا	50-49
1-3 مناهج التحليل السيميولوجي	52-50
1-4 اجراءات التحليل السيميولوجي	53-52
1-5 أراء رولان بارث و اهتمامه بالسيميولوجيا	54-53
2- الصورة الفوتوغرافية	
تمهيد	
2-1 مفهوم الصورة	56
2-2 تعريف الصورة الفوتوغرافية	57
2-3 نشأة الصورة الفوتوغرافية	58-57
2-4 مكونات الصورة الفوتوغرافية	59-58
2-5 أنواع الصور الفوتوغرافية	61-59
2-6 وظائف الصورة الفوتوغرافية	63-62
الفصل الرابع : الإطار التطبيقي	
تحليل الصورة 01	69-65
تحليل الصورة 02	74-70
تحليل الصورة 03	79-75
تحليل الصورة 04	82-80
تحليل الصورة 05	86-83
تحليل الصورة 06	91-87
I. النتائج الجزئية	
1- نتائج التحليل الشكلي واللغوي	92
2- نتائج التحليل السيميولوجي	93
II. النتائج العامة	94-93

فهرس المحتويات

خاتمة	**97-96**
قائمة المصادر و المراجع	**103-99**
قائمة الملاحق	**107-105**
ملخص الدراسة	**108**

مقدمة

يسير الإنسان على خطى القدماء لمواصلة وتطوير حياته باعتباره المسؤول الأول عن الحفاظ على التقاليد أو الثقافة وهي موجودة على شكل آثار وعادات تتوارث عبر الأجيال بما يعرف ب"التراث "حتى لا يفقد جذوره وهويته، يتجسد من خلال الصورة التي تظهر اليوم كمفهوم توافقي كونها لا تحتاج لجهد ذهني كبير من حيث تقبلها وفهمها فهي تترجم ما يحتاجه الإنسان وما يفكر فيه لأنها تقوم على إثارة الاتصال البصري من جهة ومشاعر المتلقي من جهة أخرى.

تعتبر الصورة من وسائل الاتصال العالمية باعتبارها وسيلة اتصالية؛ و اقتصادية وثقافية تهدف إلى عرض موضوع معين والترويج له معتمدة على أساليب الاقناع والتذكير وجذب انتباه الجمهور والتأثير فيه، من خلال استخدام الألوان و الخطوط ..

فالصورة اليوم جزء من ثقافة الاقتصاد العالمي؛ حيث أصبحت علما قائما بحد ذاته؛ و جزءا لا يتجزء من نسيج المجتمعات؛ خاصة في ظل ما يعرف بالعولمة؛ واقتصاديات السوق وعصر الانفتاح الاقتصادي، خاصة و نحن في عصر الأقمار الصناعية، والصورة بصفة خاصة لها قوة تأثير و اقناع كبيرة و هذا من خلال ما تبثه من رسائل من شأنها التأثير في الأفراد من خلال التصوير الفوتوغرافي وأخذ معلومات من العالم الحقيقي وترتيبها حسب الأولوية أو الوسائل العلمية أو التقنية .مع الأخذ بعين الاعتبار تعزيز النظم التي سيتم وضعها والعلاقة بين القيمة الجمالية والتقنية والمادية . وتتكون هاته الصورة الفوتوغرافية من مجموعة من النقاط تسمى(البكسل) والتي تمثل أصغر مكون في الصورة

الرقمية . يتم تضمين كل هذه البكسلات في تصنيف ثنائي الأبعاد يشكل الصورة ، ويقدمون جميع المعلومات التي تشكل الصورة بأكملها وذلك ما يساهم في وصولها بالشكل الكلي من الناحية الفنية و الشكلية للمتلقي.

ومن خلال دراستنا هذه سنحاول أن نبني كيف أن للصورة دلالات ورموز عميقة لا تظهر في اللغة المكتوبة بل تكون خفية تظهر في الصورة الفوتوغرافية تستطيع أن تصور لنا واقعا في نظر صاحب الصورة أي المصور الفوتوغرافي من خلال تحليل عينة من صور المسيرات الجزائرية وذلك بالاستعانة بالمقاربة السيميولوجية **لرولان بارث** التي تسمح لنا بتحليل الصورة تحليلا كاملا تعيينيا وتضمينيا، من هذه الزاوية جاءت دراستنا لهذا الموضوع بحثا في الدلالات العميقة التي تنطوي عليها تلك الصور .وهو الموضوع الذي حاولنا البحث فيه بغية التعرف على الدلالة الاجتماعية لصور المسيرات أو الحراك الجزائري ، ومن أجل التوصل إلى هذا قمنا بتقسيم الدراسة إلى الفصول التالية:

الفصل الأول :تم فيه تحديد المشكلة، أهمية الموضوع، أهداف الدراسة والمتمثلة في التعرف على طبيعة الدلالات الاجتماعية التي يتم توظيفها في صور المسيرات.

الفصل الثاني : وفيه تم تحديد مفهوم السيميولوجيا،نشأة السيميولوجيا،مناهجها، اجراءات التحليل السيميولوجي، وصولا إلى أراء **رولان بارث** و اهتمامته، أما الجزء الثاني من هذا الفصل خصصناه إلى الصورة الفوتوغرافية وتم تحديد مفهومها، نشأة الصورة

الفوتوغرافية، بالإضافة إلى مكونات و أنواع الصورة الفوتوغرافية، وصولا الى وظائف الصورة الفوتوغرافية.

الفصل الثالث :تناولنا فيه تحديد مفهوم الشعار،التطور التاريخي للشعار، فاعلية الشعار، وعناصر تصميم الشعار و التنظيم الشكلي للشعار و أسسه البنائية في تصميمه، بالإضافة إلى الشعار و استخداماته البصرية و الوظيفية،أما الجزء الثاني من هذا الفصل تطرقنا فيه إلى تحديد مفهوم الحراك الشعبي الجزائري و بداية التنظير له، و ملامحه، بالاضافة الى الحراك و رمزية الجمعة، واخيرا خصائصه .

أما الفصل الميداني ففيه تم تحليل عينة من صور المسيرات أو الحراك الجزائري، باستخدام مقاربة" **رولان بارث** "،المستوى التعييني والتضميني، وقد تم أيضا تخصيص جزءا من الدراسة إلى عرض النتائج ومناقشتها في ضوء التساؤلات التي تم طرحها في سياق هذا الموضوع.

وفي الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا في تناول الموضوع ، وما التوفيق إلا لله.

الفصل الاول

الفصل المنهجي

1- الإطار المنهجي للدراسة

1-1 إشكالية الدراسة :

طرأت على المجتمعات العربية في السنوات الأخيرة العديد من التحولات و التغييرات سواء اجتماعية واقتصادية وسياسية بسبب الظروف المعيشية من جهة ومن جهة أخرى تفطن المواطن لاحتياجاته في تلبيتها و اشباعها في شتى المجالات بالاضافة الى الرغبة الشديد في التطور و التقدم؛ جراء هذه الأخيرة ظهرت العديد من الأزمات.

تعقدت هذه الأخيرة على مختلف المستويات، وتدحرج وعي المواطن بها من وعي سلبي بأوضاعه الوجودية إلى وعي متناقض دفعه إلى القيام بحركات احتجاجية أسقط من خلالها نظما استبدادية. اصطلح المهتمون على وصف هذه الحركات بالربيع العربي الذي قادته الفئات الشبابية في العواصم الحضرية، رافعة شعارات مختلفة كشعارات الحرية والديمقراطية.

وبذلك تحولت المدينة العربية إلى فضاء للاحتجاج والتعبير عن الرفض الشعبي لأنظمة الحكم بصورة عامة، أو لقطاعات من أجهزتها الادارية و الأمنية التسلطية بصورة خاصة بدأت هذه الاحتجاجات أو ما يطلق عليها بالحراك الشعبي بمصر و تونس و سوريا وصولا الى الجزائر ،كل منهم اتخذ لنفسه مصدرا للوصول لما يريده ,منهم من اختار العنف و رأى فيها الطريق الوحيد الذي يضمن له مايريد ,ومنهم من سلك طريق السلمية

وهذا ما حصل في الحراك الشعبي الجزائري الذي بدأ في فبراير 2019 عندما صرح الرئيس المستقيل بترشحه للانتخابات الرئاسية للعهدة الخامسة هنا ظهرت ملامحه الذي تكافل فيه أفراد المجتمع كلمة واحدة و صوت واحد و هدف واحد شعارهم الأساسي السلمية لا للتخريب لا للضرب لا للعنف.

لم يكتفي المواطن الجزائري من نساء ورجال أطفال و شيوخ بالخروج للساحات العامة و حتى الساحات التي لم تشهد مظاهرات من قبل وهذا دل من جهة على عزم و اصرار الشعب على التغيير و من جهة أخرى الوعي بالسلمية ،بل تعدى الأمر من التنديد والرفض للعهدة الخامسة الى المطالبة بمحاكمة كل من هو تابع للنظام السابق و استرجاع كافة الأموال المنهوبة و محاكمتهم محاكمة عسكرية و بالفعل هذا ما رأيناه حتى و لو كان بالجزء البسيط الا أن رؤية اصرار الشعب و عزيمته تدفع بالتمسك بالقضية.

هذا الحراك جاء على عدة أشكال منها ما جاء تنديدا من خلال الهتافات و حتى من خلال الأغاني ،ومنها ما جاءت معبرة بشعارت و لافتات محمولة و التي اتخذت طابع جمالي و فني خاصة ما أضافه العلم الجزائري الذي غطى كل الوطن في المسيرات ،ليبعث هذا الشعار بلوغ عتبة معينة، وبالتالي يصبح لديه معنى خاصة من خلال الصور و ما تحمله من معاني وما تحمله تلك الكلمات من معاني خفية كل حسب المعنى الذي أريد الوصول اليه.

و لأن دراسة موضوع شعارات الحراك الشعبي الجزائري من جانب اخر ضمني يخص ما تريد تلك الصور ايصاله و ما المقصود بها.

دفعنا ذلك للتساؤل حول **ماهية الدلالات الاجتماعية لشعارات المسيرات الجزائرية**

1-2 تساؤلات الدراسة :

- **فيما تكمن الدلالات التي تحملها الخطوط ، الأشكال ، و الألوان في صور الشعارات؟**
- **فيما تتمثل الجوانب و المعاني الكامنة في تلك الشعارات ؟**
- **هل تؤثر الاطر الإجتماعية للجزائر في تصميم تلك الشعارات ؟**

1-3 أسباب اختيار الموضوع:

يرجع اهتمامنا بموضوع سيميولوجيا الصورة بصفة عامة وسيميولوجيا شعارات المسيارات الجزائرية خاصة إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية، تتمثل فيمايلي:

أ- ذاتية:

-الاهتمام بحقل السيميولوجيا الذي يعتبر يعتبر من أهم المجالات التي تهتم بدراسة المعاني و الدلالات التي تحملها الشعارات البصرية.

-قلة الدراسات و المادة العلمية حول تقنيات التحليل السيميولوجي لشعارات المسيرات الجزائرية.

-الفضول و حب استطلاع المعاني الكامنة من خلال تحليلنا لبعض شعارات المسيرات الجزائرية.

-الرغبة الشخصية في إحياء الشعارات السلمية الجزائرية بما يحتويه من لغة و رموز و صور و دراسات دلالاتها الاجتماعية.

ب- الموضوعية:

- محاولة تجاوز التحليل الوصفي الظاهري إلى التحليل الكيفي.
- دراسة نمط جديد من التحليل السيميولوجي متعلق بالشعارات السياسية دراسة اجتماعيا جديدة كليا.
- اثراء التراث السيميولوجي وتزويد المكتبات الجامعية بمثل هذه الأعمال.
- الكشف و ابراز المعاني الكامنة وراء هاته الشعارات

1-4 أهمية الدراسة:

- تكتسي هذه الدراسة أهمية كبيرة من خلال محاولة كشفها عن التغيرات أو المعاني و التأثيرات التي أحدثتها شعارات المسيرات الجزائرية على بناء وتداول الخطاب اللغوي.

• تكمن أهمية هذا البحث في تناوله أحد الموضوعات المهمة والتي لم يسبق تناولها بالدراسة الاجتماعية بدل التحليل السياسي لهذه الشعارات من قبل وهي الدراسات التحليلية السيميولوجية

1-5 أهداف الدراسة :

-الكشف عن الدلالات الاجتماعية لشعارات المسيرات الجزائرية.

-معرفة العوامل الاجتماعية المتحكمة في استخدام شعارات المسيرات من قبل الجزائريين كمصدر للاتصال والكشف عن الإشباعات المحققة لدى المواطنين الجزائريين عند استعمالهم لهذا النوع من المصادر.

-التطرق للموضوع و معالجته معالجة علمية اجتماعية كون الموضوع ذو أهمية بالغة بالنسبة للمجتمع الجزائري ابان التغيرات و الأوضاع التي تمر بها الجزائر خلال هذه الفترة.

1-6 تحديد مصطلحات الدراسة:

الدلالة :هو ذلك العلم الذي يهتم بدراسة الكلمات فتصرح" النيويورك تايمز "أن ليس علم الدلالة سوى سلاح في يد الحمر يستلونه في حريم ضد المبادرة الحرة.

العلم الذي يدرس المعنى، أو فرع من علم اللغة يتناول نظرية المعنى، ويرى بأن موضوع علم الدلالة يكون أي شيء أو كل شيء يقوم بدور العلامة و الرمز لأن هذه الرموز أو العلامات قد تكون علامات على الطريق أو إشارة باليد او ايماءة بالرأس، او كلمات وجملا .

حسب" سعد :"العلم الذي يدرس المعنى بوجه عام سواء على مستوى الكلمة المفردة او الجملة[1].

المسيرات Peace walk :هي شكل من أشكال الاحتجاج السلمي، يسير فيه المتظاهرون مسافة معينة بهدف إبراز موقفهم تجاه حدث معين، أو إما ضمن نشاطات اجتماعية أو إنسانية أخرى.[2]

1-7 أدوات جمع البيانات :

يعتبر الحصول على البيانات من أهم الخطوات المهمة في البحث العلمي، فقياس مدى صدق أي بحث علمي يتوقف على اختيار الأداة المناسبة التي تتماشى وطبيعة الموضوع مع الأخذ بعين الاعتبار إمكانيات الباحث للحصول على البيانات والمعطيات التي تخدم أهداف الدراسة.

-وقد اعتمدنا في دراستنا على الأدوات التالية:

أ- **الملاحظة** :و ذلك من خلال ملاحظتنا بالعين للصور و من ثم إدراك ما يوجد فيها للتحليل.

[1] بيار غيرو،تر:أنطوان أبوزيد،علم الدلالة،منشورات عويدات،بيروت باريس،1986،ص5:

2تم الاطلاع بتاريخ 2019/11/17 www.peacewalk.com:الموقع الالكتروني

ب- التحليل السيميولوجي :تقتضى دراستنا الاعتماد على طريقة التحليل السيميولوجي كأداة لتحليل الصور و لقد اعتمدنا على طريقة رولان بارث .

1-8 الدراسات السابقة

الدراسة الأولى :هي دراسة ماجستير في علوم الاعلام و الاتصال للباحثة "فايزة يخلف" تحت عنوان : **دور الصورة في التوظيف الدلالي للرسالة الاعلانية**، ترتكز أساسا هذه الدراسة على الصورة الاعلانية الثابتة إستكشاف دالة الصورة ووظيفتها، متخذة من تجربة الجزائر في هذا السياق مجال بحثها، لمعرفة السياق الدلالي للصورة المستخدمة في مجلة جزائرية في فضاء القيم الثقافة الوطنية بغية معرفة إذ كانت هذه الصورة توظف بناء على أسس علمية،حيث إنطلقت الباحثة من الاشكالية التالية : **ما هي وظيفة الصورة في الاعلانات كمجلة لها تاريخ طويل في الصحافة الجزائرية ؟**

هل هي مجرد شيء مرئي يستعمل كنداء جذب الناس إلى مضمون الرسالة الاعلانية؟ أم أنها تمثيل يوظف كخدمة دلالة معينة؟ واذ كانت الصورة في هاته الاعلانات تستعمل لغرض دلالي معين، قبل تعكس القيم الثقافية للمجتمع الجزائري الذي تنتمي إليه؟

توصلت الباحثة جملة من النتائج نذكر أهمها :

1. أن الصور عينة الدراسة لم توظف لخدمة دلالات معينة وانما كانت كصور فوتوغرافية إيقاعية، صور ساكنة، ولم توظف وفق دالات معينة على نحو يجعلها ترقى إلى مستوى التمثيل الاعلاني الذي يكون فني في عرضه، نفعيا في جوهره، أي المستوى الذي يعبر فيه

التمثيل عن التكيف الكامل من طريقة تقدمه ووظيفته النهائية.

2. إن الفرق بين الصور المدروسة والتمثيلات الاعلانية الحقيقية هو فرق بين العمل الابداعي والعمل الدلالي المتقن الذي يضفي على الصورة الاعلانية طابع النسق الوظيفي، االتصالي، النطقي.

الدراسة الثانية: لعرباوي مليكة،ميطرة اسمهان تحت عنوان : **الجزائري–دراسة سيميولوجية لاشهارات قهوة أروما،كوكاكولا و ازيس "نموذجا"**–،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام و الاتصال .، تخصص اتصال الصورة و المجتمع ،جامعة عبد الحميد بن باديس،مستغانم،2012،2013.

وكانت اشكالية هذه الدراسة حول : **هل يتضمن الإشهار التلفزيوني الجزائري القيم الموجودة في المجتمع الجزائري ؟**

وتندرج تحت هذه الإشكالية جملة من التساؤلات الفرعية وهي:

–ما هو نوع القيم التي تتضمنها الإشهارات التلفزيونية الجزائرية ؟

–ماهي الدلالات التي تحملها هذه الإشهارات ؟

أساليب واستراتيجيات الإقناع في هذه الاشهارات؟

المنهج و العينة : اعتمدت الباحثة على منهج التحليل السيميولوجي و مقاربة رولان بارث كونها رأتها هي الأنسب لموضوع بحثها.

أما بخصوص العينة فكانت قصدية لومضات الاشهار الخاص ب ازيس و كوكاكولا و قهوة أروما من التلفزيون الجزائري.

النتائج:

-تقوم الرسالة الإشهارية بالترويج لمنتوجات معينة ذات خصائص ومزايا متعددة، إذ أنها لا توحي بجدتها في السوق بقدر ما تقوم بترسيخها في ذهن المشاهد الجزائري، ولهذا تتدرج ضمن النوع التدعيمي والتذكيري.

-قامت هذه الإشهارات بإضفاء عادات شرائية جديدة، غيرت من أسلو ب تعامل الأفراد مع السلع.

-عدم عرض الجانب الإقتصادي للسلع المشهرعنها وعدم الإهتمام به في هذه الإشهارات

-الإشهار لا يخاطب وعي الفرد بقدر ما يتجه إلى استثارة عواطفه للحصول على استجابة آنية.

-اعتماد الإشهار التلفزيوني أسلوب الإغراء الذي يعمل على خلق رغبات وحاجات جديدة لدى الأفراد ليس بإمكانهم تحقيقها، مما يؤدي إلى عدم الإستقرار النفسي والفكري.

-بث الإشهارات التلفزيونية في أوقات محددة خاصة في شهر رمضان أثناء الإفطار وأثناء برامج السهرة، يساعد ذلك على تثبيت إسم المنتوج والماركة، مما يجعلها معروفة لدى المستهلك

-ان الرسائل الإشهارية وبالرغم من أن الهدف الأساسي لها تجاريا محضا، فهي تعمل

في نفس الوقت على تدعيم الثقافة خاصة فيما يتعلق بالجانب القيمي وتعزيزه لدى أفراد المجتمع، ونلمس ذلك في إشهار كوكاكولا، إزيس وقهوة أروما، من خلال توظيف جملة من القيم الإجتماعية والأخلاقية مثل الإحترام، الإنتماء، إكرام الضيف، التعاون، والتضامن، والقيم الدينية التي تتمثل في الصبر، تقديس المناسبات الدينية والتسارع لفعل الخير (شهر رمضان) .

-إستهداف الإشهار التلفزيوني الجانب السيكولوجي للتأثير على سلوك المستهلك، وغالبا ما يكون هذا التأثير مقصودا يتضمن شكلا آخر هو الإستهلاك الرمزي والقيمي، فيتفاعل المتلقي مع المادة الاشهارية التي تخاطب فيه كل حواسه، إضافة إلى تقديم المعلومات بلغة لتمكين كل مشاهد من فهمها واستيعابها، وهذا ما يؤدي إلى إنخفاض الذوق العام و الفشل في رفع المستوى الثقافي للمجتمع. إستعمال لغة العامة التي يفهمها الكل باختلاف مستوياتهم التعليمية، الإجتماعية والإقتصادية لتمرير الرسائل الإشهارية و تحقيق فهم المضمون

الدراسة الثالثة : لمركيش ابتسام تحت عنوان :**الدلالة الرمزية للأفلام السينمائية الجزائرية حول الهجرة غير الشرعية**-تحليل سيميولوجي لفيلم حراقة للمخرج مرزاق علواش- ،أطروحة مكملة لنيل شهادة الدوكتوراء،كلية العلوم الاجتماعية،قسم العلوم الانسانية،شعبة علوم الاعلام و الاتصال،جامعة عبد الحميد بن باديس،مستغانم،2017،208.ص

وتمحورت اشكالية الدراسة حول: **ماهي الدلالات الرمزية للافلام السينمائية الجزائرية حول الهجرة غير الشرعية المستوحاة من فيلم حراقة؟**

ولتفصيل أكثر هذه الاشكالية نطرح التساؤلات التالية:

-ما هي أهم الدوافع التي تحدث ظاهرة الحراقة؟

-ماهي أهم تجلّيات ظاهرة الحراقة في البيئة الاجتماعية و الثقافية والسياسية للمجتمع الجزائري؟

-هل تمكنت السينما الجزائرية من معاجلة ظاهرة الحراقة، أين نجد فيلم حراقة أحد هذه النماذج ؟

-هل عكست لقطات فيلم الحراقة بعض الدلالات الرمزية للبيئة الاجتماعية الجزائرية من خلال ابراز طبيعة اللغة

السينمائية، و طريقة التحليل الخاصة بالخطاب الفيلمي ؟

المنهج و العينة: اعتمدت هذه الدراسة على المنهج السيميولوجي و المنهج الوصفي كمقاربة رولان بارث

أما بخصوص العينة فكانت قصدية كونها الأنسب في معالجة الموضوع.

نتائج الدراسة:

إن مواد التعبير المستعملة في الفيلم لتمثيل واقع الهجرة غير الشرعية قد تباينت بين العالمات اللسانية (شريط الصوت) والعالمات غير اللسانية (شريط الصورة) ، ولكن ما يلاحظ على

هذا التمثيل هو طغيان شريط الصورة على شريط الصوت، وهذا راجع حسب القراءة بناء الصورة الفيلمية، و الذي يناسب أسلوب العرض الوثائقي، و لاحياء بالواقعية يتحدد بما يسمى "تكثيف الواقع"، وطبيعة تكثيف الواقع حيث أن كل صورة عبارة عن مقطع مكثف منتقى من الواقع، وهذا المقطع أو الاجزاء الذي نريد إبرازه يشكل البؤرة المهيمنة التي يتصل حولها الخطاب الفيلمي، ويجب أن تجري إليه جميع الوسائل التعبيرية، و أما طبيعة التكثيف فهي ترتبط بمحتوى الصورة أو تكثيف الواقع بوسيلتين، وسيلة خارجية وهي تضييق المقطع أي أن المحتوي مقطع الصورة الا على ذلك الجزء لمجرى الاحداث و ترك ماعدا ذلك خارج إطار الصورة، و أما الوسيلة الداخلية فتتحقق عن طريق الافكار التي تحتويها الصورة و التركيز بصفة خاصة على الفكرة المركزية وهي ي الفيلم فكرة الصراع.

الدراسات الأجنبية:

a semiotic analysis of the iconic representation of woman in the middle eastern media ; adisertations unitted to the school of english ; drama american and canadian studies of the university of bermingham in parthol fulfillement of the requirements for the degree of master of art simapphie linguistic, united kingdom, 2012

تحليل سيميولوجي للظهور الرمزي للمرأة في اعلام الشرق الاوسط: حيث انطلقت الدراسة من عدة تساؤلات نذكرها كالآتي:

·مامدى قوة واهمية المورد السيميولوجي في صور هذه الاعلانات؟

·مانوع علاقات القوة التي صممت في كل صورة والعلاقة بين المشاهد والمشاهد؟

·مانوع التدخل الموجود بين المشاركين والتأثير الذي تحدثه المسافة الاجتماعية على المشاهد؟ هل تحدث مشاعر خيالية من الدفىء او الصداقة بين المشاركين؟

تهدف هذه الدراسة الى اظهار كيف تصمم الصور او نضع الرموز والتي قد تستعمل لنقل رسائل اجتماعية سياسية وروحية لجمهور محدد، علاوة على ذلك يأمن من هذه الدراسة ان تظهر صورة اوضح للطرف والتي من خلالها يحاول المعلنين المعاصرين التأثير في مشاهدي المرأة السعودية، وضع محاولات كمثال لاجبار المرأة السعودية لمتابعة ادوار في الرياضة او رموز الموضة او هل يتم تشجيعهن للتثبيت بادوارهن التقليدية كزوجات او ربات بيوت.

اعتمدت هذه الدراسة على **المنهج السيميولوجي** الخاص بكل من كريز ولبوان كما اعتمدت على العينة القصدية من خلال اختيار عينة من صور النساء من مختلف انواع وسائل الاتصال المكتوبة جرائد مجالات اعلانات...الخ ولقد خلصت الدراسة الى جملة من **النتائج** وهي على شكل رسائل ارادت ارسالها من خلال صورة المراة السعودي وهي على النحو التالي:

·نموذج المرأة في الصور يدعو المشاهد لمحاكاتها لطبيعة الصور الأصلية خضع للرقابة، وفي الجانب الاجتماعي الصور تتضح او تبين التقارب الاجتماعي مشاعر الدفيء من خلال إبراز الأم مع ابنها (مشاعر المودة) .

·تقدم الصور رسائل نحو الحرية

·صورة المرأة واكتساحها الإعلام ودعوة المشاهدين بمحاكاة طريقة ارتدائها للملابس

·الصورة الاجتماعية والسياسية توحي بالقوة والاتزان والطاقة كأنه يوحي المشاهد بأنه يجب أن يكون مستعدا للتعبئة

2- إجراءات الدراسة الميدانية:

2-1 المنهج المعتمد في البحث:

المنهج:

هو الترتيب الصائب للعمليات العقلية التي يقوم بها بصدد الكشف عن الحقيقة و البرهنة عليه[1]

كذلك هو الطريقة التي يسلكها الباحث للاجابة على الأسئلة التي التي تثيرها المشكلة موضوع البحث[2]

تصنف دراستنا ضمن الدراسات التي تعتمد على المقاربة التحليلية السيميولوجية بما أن هدفنا هو تحليل شعارات المسيرات الجزائرية من أجل الكشف عن ما تخفيه من معاني ودلائل.

[1] محمد قاسم،كارل بوبر نظرية المعرفة في ضوء المنهج العلمي،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،1986،ص، 76

[2] ابراهيم ابراش،المنهج العلمي و تطبيقاته في العلوم الاجتماعية،ط1،دار الشروق للنشر و التوزيع،2009،ص،65

كلمة (Sémiologie) علم العلامات أو علم الدلالة، كما يطلق عليه بالعربية السيميائية أو علم الإشارات، يوجه هذا العلم اهتمامه نحو دراسة مختلف أنواع العلامات اللسانية وغير اللسانية، أي أنه العلم الذي يروم دراسة العلامة بأنماطها المختلفة في حياة المجتمع، أو دراسة الشفرات أو الأنظمة التي تمنح قابلية الفهم للأحداث والأدلة بوصفها علامات دالة تحمل معنى ما.[1]

ولتحليل هذه الشعارات للمسيرات تحليلا اجتماعيا لابد من اتباع مستويات قراءة الصورة على طريقة تحليل رولان بارث الذي يتكون تحليله من مستويين ،الأول تعييني و الثاني تضميني

1- **المستوى التعييني:** هو القراءة السطحية والأولية للرسالة أي الانطباع الأولي لمستقبل الصورة بمعنى أننا في بادئ الأمر تتعرف على الأشكال والخطوط والألوان المشكلة للرسالة والممثلة لدليل ما، إذ نجد أنفسنا أمان دال ممثل لمدلول معين ومترجم لشيء آخر خارجي.

2-**المستوى التضميني** :يعرفه" **رولان بارث** "وضع يأتي من أجل مضاعفة الوضع الأول في المستوى التعييني الذي له مدلوله، فالتضمين هو القراءة المعمقة للرسالة في قراءة ما بين أسطر النص.

. الرسالة التشكيلية :

الحامل :المادة التي تطبع عليها الصورة و حجمها

[1] **وائل بركات، السيميولوجيا بقراءة رولان بارت، مجلة جامعة دمشق، م18 ، ع2 ،2002 ، ص**

الاطار : الحدود الفيزيائية للصورة

التأطير :المتعلق بحجم الصورة

ويؤكد" بارث "على قوة الصورة وقدرتها على الإيحاء، بمعنى ثاني ننطلق من المعنى التعييني إرتباط الدال بالمدلول (ليصبح الدليل التعيني المتحصل عليه دالا ثانيا لمدلول ثاني، لنصل في الأخير لتحليل تضميني).

2-2 عينة الدراسة :

لانجاز هذه الدراسة لابد من اختيار عينة مناسبة حيث تعرف العينة على أنها مجموعة من وحدات المعاينة تخضع للدراسة التحليلية أو الميدانية، ويجب أن تكون ممثلة تمثيلا صادقا ومتكافئا مع المجتمع الأصلي، ويمكن تعميم نتائجه عليه

حيث تعرف العينة حسب محمد عبد الحميد: على أنها عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجيا.

كما يمكن تعريف العينة على أنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة، و اجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج ، وتعميمها على كامل المجتمع الأصلي

و اعتمدنا في دراستنا على عينة قصدية والتي يتعمد فيها الباحث أن تكون من وحدات معينة اعتقادا منه أنها تمثل المجتمع الأصلي خير تمثيل حيث يختار الباحث مفرداته في هذه العينة بطريقة عمدية لا تتوفر فيها العشوائية طبقا لما يراه من سمات و خصائص تتوفر في المفردات فيما يخدم أهداف البحث .

تعريف أخر: هي عينة يختارها الباحث اختيارا حرا على أساس أنها تحقق أغراض الدراسة التي يقوم بها وتم اختيار العينة القصيدة باعتبارها أكثر ملائمة لموضوع دراستنا

الفصل الثاني

الشعار و المسيرة

1- الشعار

تمهيد

تُعد الشعارات لغة واعدةً،تحمل رسائل ومعاني مثقلة بالدلالات الواضحة،من مشاعر وأفكار، بأساليب مختلفة، ولقد كان الاهتمام بالشعار و اخراجه من الناحية الجمالية و الشكلية و الوظيفية من مسؤولية الانسان،حيث أنه اللغة الحديثة للتعبير عن احتياجات و رغبات الانسان ويظم كل أوجه النشاط التي تشمل جميع نواحي الحياة الحديثة، و في هذا الجزء سنتطرق الى مفهوم الشعار و تطوره التاريخي و فاعليته،بالاضافة الى عناصره التيبوغرافية وأنواع الصيغ البلاغية في تصميمه أيضا سنتعرف على الشعار كونه وسيلة اتصال و فاعليته الوظيفية.[1]

1-1 مفهوم الشعار

- **لغة:**

أن الشعار LOGO (اختصار لعبارة LOGOTYPE وهو مستمد من أصل يونأني: المقطع الأول λόγος بمعنى logos أي "كلمة" Word، والمقطع الثأني τύπος بمعنى typos أي"بصمة" imprint) هو علامة جرافيكية أو شارة أو رمز يمستخدم لمساعدة وتعزيز إدراك

[1] **ابراهيم مصطفى، حامد عبد القادر، أحمد حسن الزيات، محمد على النجار: المعجم الوسيط،ج1، المكتبة الاسلامية للطباعة و النشر و التوزيع، اسطنبول،ص:50.**

المتلقين.وقد يكون تصميماً مجرداً أو شكلياً logotype أو يتضمن نص الاسم الذي يمثله في شكل "علامة كتابيةworldmarl

- **اصطلاحا:**

هو عبارةٌ عن صورةٍ أو رسمةٍ بصريةٍ إيضاحيةٍ، وهو الوجه المحدد الذي يتمّ من خلاله التعرف على شخصٍ ما أو مؤسسةٍ أو شركة أو منتج محدد، أو حتّى دولة، ويتكون الشعار من رمزٍ أو اسمٍ، أو حروفٍ مختصرة، أو رسمٍ تعبيري، ومن الممكن أن يجمع بين شكلين كالجمع بين الحروف والرموز، وقد يكون للشعار لوناً واحداً، أو أكثر من لون، أو باللون الأبيض والأسود، وليس من الضروري أن يعبر الشعار عن جهة رسميةٍ أو حتّى أهدافها.[1]

و قد عرفت مطبعة جامعة أكسفورد Oxford University Press (2014) الشعار بأنه:

«علامة (جرافيك) أو رمز يستخدم لدعم الاعتراف العام وتعزيزه. وقد يكون من تصميمات مجردة أو مجازية أو أن يتضمن نص الاسم الذي يمثله في شكل علامة مرئية ».[2]

[1] رسام ارت،مصدر الهامك-خطوط فكتورك-صور-دروس-وظائف،تمت الزيارة يوم:2020/01/18:على الساعة:13:46متاح على الرابط، http://alawdi.com/2017/07/25/

[2] Oxford University Press (2014) logo: definition of logo in Oxford dictionary (British & World English)"... Retrieved 2014-03-05 بتصرف

1-2 التطور التاريخي للشعار

يعود تاريخ الشعارات إلى عصور ما قبل التاريخ، فقد رسمت في العصور الأولى على جدران الكهوف، حيث كانت تشكل رمزاً للمعتقدات الشخصية والجماعية بسبب الرغبة والحاجة إلى التواصل الاجتماعي[1] حيث كانوا يرسمون أشكالا وصور الحيوانات على الصخور فيعتقدون أنهم أنتجوا حيوانا حقيقيا،ومن المحاولات عند قدماء المصريين هي القيام بحرق أسماء الأعداء اعتقادا منهم سيحترقون باحتراق أسماؤهم،وقد شاركهم هذا الاعتقاد البابليون حيث كانوا يعتبرون أن اسم أي شيء يشاركه في طبيعته الأساسية كما يتضح في عبارة "لم أمت و لم يمت اسمي" التي وردت في كتاب "الموتى"،ولاتزال هذه المجتمعات "لاكتابية" تعقد صلة قربى حميمة بين الدال و المشار اليه.[2] فقد اعتاد سابقاً اليونأنيون الاعتماد – بشدة – على الشعارات للحصول على رسائل خفية من ملوكهم. إضافة إلى ذلك، فإن عدداً من العملات القديمة الرومأنية واليونأنية تعرض (مونوغرامات Monograms) (التوقيع بالأحرف الأولى) لملوكهم.

يعتقد أن الإغريق والرومأن فقط هم أول من استخدموا الشعارات لأغراض مختلفة، إلا أن

[1] " North Light Books ،symbols and icons،Thomas, Gregory, (2000), "How to design logos Ohio،متاح على الرابط: https://www.abebooks.com/book-author/thomas-gregory/

[2] الغاني سعيد،المعنى و الكلمات،الموسوعة الصغيرة ،دار الشؤون الثقافية،بغداد،1989،ص ص،82،83.

الثقافات: الآشورية، المايا، الصينية، المصرية والبابلية استفادت أيضاً من الرموز لتوصيل أفكارهم وكلماتهم التي بقيت إلى الأن. حيث يمكن تسمية هذه الرموز: شعارات قديمة، والتي استمرت إلى القرن الثالث عشر أو الرابع عشر، ثم تحولت الرموز إلى علامات تجارية. و أيضاً استخدم المزارعون و سائغ الذهب والتجار العلامات التجارية في تجارتهم، فعلى سبيل المثال: عندما لم تكن ثمة طريقة لتحديد المواشي، طبع المزارعون علامات بوسم مواشيهم باستخدام "ختم" حديد يتم تسخينه بالنار،لتمييزها عن غيرها من مواشي المزارع الأخرى

أن أول شعار منتج معروف في التاريخ البشري هو قطعة هونان Hunan الخزفية ... والتي تم اكتشافها في عام (1921) على يد فريق أثري سويدي.

1-3 فاعلية الشعار

يعتبر الإعلان الذي يحمل شعاراً متميزاً مصدر جذب بشكل أكبر من الإعلان الذي يحمل شعاراً خال من مثل هذه المميزات. فلا بد أن يضيف الشعار قيمة لهذا الإعلان و للعلامة التجارية نفسها، ولقياس القيمة المضافة للشعار قام "ماتسون" Mattson من خلال دراسته للصور والتعرف عليها، بتقسيم الموضوعات الرئيسية للشعار إلى ثلاث مجموعات رئيسية: المجموعة الأولى كأن يظهر اسم الشركة (العلامة التجارية) باللون الأسود فقط، أما المجموعة الثأنية تظهررمز الشركة فقط بالألوان، في حين تظهر المجموعة الثالثة الاسم

والرمز معاً بالألوان، وبذلك شكل الباحث هذه الأقسام بفروق في الدرجات بين "الشعار الكامل" وبين "الاسم فقط " بحيث تحدد هذه الفروق مساهمة الصورة في تصميم الشعار.[1]

وقدم "سوسا" 2014) Sosa) أفكاراً حول أنشاء شعارات فعالة تعتمد فكرتها على المحتوى والأسلوب، حيث يشير المحتوى إلى العناصر الموجودة في الشعار بما في ذلك النص والشكل البياني، في حين يشير النمط إلى كيفية تقديم هذه العناصر بالمعنى الرسومي.[2]

4-1 عناصر تصميم الشعار والتنظيم الشكلي للشعار:

هنالك عدة عناصر يجب أخذها بعين الإعتبار عند تصميم الشعار وهي :

- **الفضاء وحجم الشعار:** أن يكون للشعار قدرمعين من المساحة الفارغة الواضحة منحولها، بحيث تبقى هذه المنطقة خالية من جميع العناصر المرئية الأخرى مثل الرموز أو الكائنات أو الكتابات.يجب أن يكون حجم المساحة الفارغة حول الشعار هو نفس حجم الشعار(ارتفاع الحرفالكبير Capital letter من الشعار)، فإن كأن الحجم كبير اً جداً يصبح مرهقاً؛ وأن كأن حجم الفراغ صغيراً جداً فإن ذلك يجعل الشعار غير مجد، أو لا يمكن التعرف عليه على الإطلاق.

[1] صوريا، لعرابا، "البعد الإتصالي الإستراتيجية التسوق في المؤسسة الإقتصادية"،جامعة منتوري -قسطاينة، كلّية العلوم الإنسانية والاجتماعية،قسم علوم الإعلام والاتصال،رسالة ماجستير منشورة، الجزائر، 2008ص:90،93.

[2] توبرل، نهلة صالح (2013) الأسس الفنية والوظيفية في تصميم الشعارات السياحية فيالأردن"، رسالة ماجستير منشورة، جامعة اليرموك، كلية الفنون البصرية،قسم الفنون التشكيلية ،الاردن،2013ص،60.

- **الشكل:** هو عبارة عن خط مكتمل ومغلق، والأشكال عديدة منها المنتظمة (الهندسية) كالدائرة والمربع والمثلث، ومنها غير المنتظم وهي كثيرة في الطبيعة، ويمكن تكوين شكل معين عن طريق تلوين مساحة من الفراغ داخل التصميم.أن الشكل يدل على شيء ما له وجود قائم، يحل محله، بمعنى أنه يدل على شيء غيره لذا فالرمز أو الشكل يعد أحد صور التمثيل غير المباشر الذي لا يسمي الشيء باسمه، وهو يستخدم كوسيلة من وسائل التعبير وذلك عن طريق الإيحاء بالمعنى المراد عنه دون أن يفصح عنه.[1]
- **اللون:** ان الألوان هي إحدى الأدوات التي تدخل وبشكل رئيسي في تصميم الشعار، فهي أقوى أداة تستخدم للتعبير، وتصوب نحو الإحساس بدون وسيط وتتفوق بشكل كبير عن الكلام المكتوب لامتلاكها لغة خاصة تجذب بها الجمهور إلى الشعار ومحتواه[2]

1-5 العناصر التيبوغرافية في الشعار:

التٌبوغرافٌيا : هي علم وفن الهيئات المطبوعة ومايتعلق بماهية هذه الهيئات وتناولها و استخدامها فوق فضاء الصفحة البيضاء ،وهاته العناصر التيبوغرافية المتمثلة في الخط والرسوم و غيرها من العناصر المهمة التي تلعب دورا مهما في تصميم الشعار من أجل تحقيق الهدف الجمالي و الوظائفي الذي أوجد الشعار من أجله، وهذه المهمة تقع على عاتق المصمم الطباعي في توظيف هذه الخطوط بالأسلوب الذي يحقق عنصر الجذب و الانتباه

[1] ابراهيم محمد،طارق محمد،شعارات الانتفاضة-دراسة و توثيق-،المركز الفلسطيني للاعلام،كتب و اصدارات،ص120،متاح على الرابط: http://www.creativity.ps/data/library/140525350500447.pdf

[2] ابراهيم محمد،طارق محمد،المرجع السابق،ص،122.

و التوازن و الوحدة،باعتبارها عوامل تسهل عملية الاتصال لغرض ايصال مايرغب بايصاله.[1]

1-6 الأسس البنائية العامة في تصميم الشعار:

- **الهيمنة:** تتكون من خلال بناء وحدة دلالية تحقق نوعا من الهيمنة في الناتج التصميمي للشعار.[2]
- **التناسب:** ويقصد به العلاقات للقياس بين الأشكال سوا للمساحات المختلفة لكل جزء أوعنصر من عناصر المكونة للشعار .
- **الايقاع:** هو تكرار منتظم أو دوري أي تكرار العناصر في الفضاء تفصلها مسافات متساوية.
- **التوازن:** وهو الحالة التي تتعادل فيها القوى المتضادة و هو من الخصائص الأساسية التي تؤدي دورا مهما في تقييم الشعار.
- **الانسجام:** الحالة التي ترتبط خلالها الوحدات ذات الخصائص المتباينة.
- **التباين:** من أهم الأسس التنظيمية في تصميم الشعار يعمل على ابراز شكل مختلف له مميزات عن باقي العناصر الأخرى.

[1] ساهرة عبد الواحد الخفاجي،التنظيم الشكلي في أسس العلاماتية لشعارات الجامعات العراقية،كلية الفنون الجميلة،لارك للفلسفة و اللسانيات و

[2] دنيا محمد عناد،فاعلية الوحدة في تصميم شعارات كلية بغداد،الأكاديمي، العدد-54لسنة 2010ص،164.

- **التتابع:** وهو قدرة المصمم أن يجعل عين القارئ تبدأ النظر بنقطة البداية ثم الانتقال الى النقاط الأخرى.[1]

1-7 الشعار استخداماته البصرية و الوظيفية:

ان لم يكن هناك غرض فلا تصميم، حيث أن هناك ارتباط متبادل بين المادة و الهيمنة ،من خلال خلق تصميم ذات أهداف جمالية بالاضافة الى الأهداف الوظيفية،فالخطوط التوجيهية تساعدنا على خلق تصاميم فنية ناجحة باعتبار هذا الأخير وسيلة لايصال معنى معين ،و للشعار وظيفة فنية فهو ذو جهد مقصود يتجه نحو المتلقي كونه أداة اتصال مكونة من رموز وأشكال للتأثير عليه و التي تعتمد على استخدام القواعد الفنية لجذب الانتباه و تحقيق التوافق بين القيمة الجمالية و الشكلية.[2]

[1] دنيا محمد عناد،المرجع السابق،ص،165.

[2] ادمن،ارون،الفنون و الانسان،دار النهضة العربية،1965ص،23.

2- المسيرات الجزائرية:

2-1 تعريف المسيرة و التنظير:

وذلك لكونهما اصطلاحان يشيران إلى كونهما معطى نوعي معقّد وليس بالبسيط.

- **التنظير:** هو درجة من تعقّل الحقائق تتجاوز مجرد التفكير والتأمل إلى استقراء لتفاصيل الواقع واستنباط لحقائقه الأساسية، ثم انتهاء إلى صوغها في سياق "استدلالي-تاريخي" موحّد، والغرض من التنظير يكون أمران هما:[1]

- استكشاف المضامين الكامنة للحراك الحاصل، أعني ما لا يُعلن عنه النازلون إلى المجال العام في ميادين التجمع والتظاهر.

- تحديد الأطر التي يجب أن يبقى ضمنها المنتفضون، من حيث التعريف بها لكونها جديدة لتحصيل الوعي بها، ولئلاّ يتم تجاوزها حفاظا على الإمساك بزمام الأمور دون انفلاتها.[2]

- **المسيرة:** هي سعي الأفراد للتحول من مكانة إلى أخرى داخل إطار الجماعة الأهلية الواحدة، وذلك بتبني أسلوب جديد نوعيا ومؤقت من أجل إحداث النقلة، والحراك بمعناه الإجرائي هنا هو التخلّي عن البيوت والمنازل التي تفرّق الجمهور وتشتته، والنزول إلى الميادين العامة لإيصال فكرة واحدة إلى القائمين على الشأن العام ملخّصها أنه يريد

[1] **محمد عبد النور،الحراك الجزائري من منظور اجتماعي،مدونات الجزيرة،تاريخ الزيارة:2020/02/26،على الساعة:12:12متاح على الرابط:https://blogs.aljazeera.net/blogs/2019/3/14/**

[2] **محمد عبد النور،الحراك الجزائري من منظور اجتماعي،مدونات الجزيرة،تاريخ الزيارة:2020/02/26،على الساعة:12:12متاح على الرابط: https://blogs.aljazeera.net/blogs/2019**

المشاركة في تحديد المصير العام للجماعة الأهلية، بحيث لا يجد القائمون على الشأن العام إلا الاستجابة، فتكون الغاية اثنتان:

– السعي لبناء هيكل تسيير الشأن العام على المدى القريب بإرساء أشخاص ونظم جديدة للتأسيس لمرحلة جديدة.

– انتظار النتائج الإيجابية التي تترتب عن ذلك مستوى الشأن الفردي على المديين المتوسط والطويل.

2-2 ملامح الحَراك الشعبي (المسيرة):

لقد أدى إعلان الرئيس عبد العزيز بوتفليقة عن نيته الترشح لعهدة خامسة إلى ردود فعل متبعثرة ومحدودة في مرحلة أولى تمثلت في مناوشات نذكر منها، على سبيل المثل لا الحصر، تلك التي حصلت في بلدية خنشلة عندما أقدم المواطنون على نزع صورة الرئيس الملصقة على واجهة البلدية1.غير أن هذه المظاهرات المحدودة جغرافيا ما لبثت أن تحولت إلى حَراك شعبي واسع وشامل يوم 22 فبراير حيث عرفت كل أقطار الجزائر استجابة موحدة لنداء التظاهر بعد صلاة الجمعة انطلاقا من المساجد.

[1] **لويزة ايت حمادوش،الحراك الشعبي في الجزائر:بين الانتقال المفروض و الانتقال التعاقدي،ستديو الجزيرة،تاريخ النشر:2019/03/19،تاريخ الزيارة:2020/02/21،على الساعة:15:02،متاح على الرابط:**
https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2019/03/190319080407233.html

وقد كان لمواقع التواصل الاجتماعي دورا محوريا في اتساع رقعة هذه التظاهرات من خلال الدعوات الملحة والمتكررة للمواطنين من أجل التظاهر كل يوم جمعة بطريقة سلمية.[1]

هذا الحراك الذي لم تشهده الجزائر من قبل يتسم بالعديد من الخصائص والمميزات الجديرة بأن تحظى بالمعاينة والدراسة. وسنحاول أن نلخص هذه المميزات فيما يلي:

أولا : إسقاط حظر التظاهر في الجزائر العاصمة حيث لم تر شوارع العاصمة مظاهرات شعبية منذ سنة 2001.

ثانيا : تزامنا مع سقوط حظر التظاهر في العاصمة اتسعت رقعة المظاهرات زمانيا، حيث أصبح الجزائريون يحضرون ويلتقون تقريبا كل يوم سواء في أماكن محدودة كالجامعات والنقابات والجمعيات أم في الفضاء العام كوسط العاصمة، غير أن أكبر التجمعات كان تحدث بالأساس نهاية كل أسبوع في شوارع المدن والقرى، في شمال وجنوب وغرب وشرق البلاد وفي الوقت نفسه. ويمثل الطابع المتزامن والوطني لهذه التجمعات أول ميزة تميز بها الحراك[2] حيث كانت كل الاحتجاجات التي عرفتها الجزائر منذ عقود، محدودة جغرافيا (منطقة القبائل، ورقلة، غرداية..) وغير متزامنة. بالإضافة الى أنها كانت تتمحور بالأساس حول مطالب فئوية، مهنية واجتماعية.

---

[1] - **محمد قوال، نجح في تنظيم مسيرات مليونية وأرك المشهد السياسي، الفيسبوك، الحزب الأقوى، موقع الجمهورية ،بتاريخ: 16ماوس/ 2019، تاريخ الزيارة:2020/02/21 الرابط:**
https://www.eldjoumhouria.dz/art.php?Art=59806

[2] - **العياشي عنصر،الحركات الاحتجاجيةفي الجزائر، الجزيرة نت،تاريخ النشر: 11 /فبراير/ 2011، تاريخ الزيارة:2020/03/21،على الساعة:15:30متاح على الرابط:**
https://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions/2011/2/11

ثالثا : تجري هذه التظاهرات بطريقة سلمية رغم غياب تأطير هيكلي لها. فمنذ بداية الحراك تكرر شعار "سلمية سلمية" كمبدأ أساسي ليتحول بعد ذلك إلى نهج عملياتي يتجلى عبر النداءات المتكررة بعدم الاستجابة للاستفزازات وعدم الدخول في مواجهات مع أجهزة الأمن. وبالفعل توالت المظاهرات الأسبوعية بدون تسجيل مناوشات خطيرة باستثناء بعض منها وقع بعد انتهاء المظاهرات وكانت من فعل جماعات قالت الحكومة إنها لا تنتمي إلى المتظاهرين. بالمقابل نلاحظ تمسك أعضاء أجهزة الأمن باحترافية وهدوء كبيرين.

رابعا : من حيث التركيبة الاجتماعية يمكن القول بأن هذا الحراك شمل كل شرائح المجتمع من شباب وكهول وشيوخ ورجال ونساء وعمال وعاطلين ومثقفين. وإذا كانت الشريحة الشبابية موجودة بقوة في هذا الحراك، فإن ما يلفت الانتباه هو، وبعكس الاحتجاجات التقليدية، تحاشي هؤلاء الشباب اللجوء إلى الأساليب التقليدية من غلق للطرقات وحرق للعجلات وكسر للمرافق العمومية. ولعل للتنوع الاجتماعي تأثيرا كبيرا في الحفاظ على سلمية الحراك واستمراريته.

أخيرا وليس آخرا، تتمثل الميزة الأساسية الأخرى لهذا الحراك في مطالبه التي بدأت وتواصلت بمطالب سياسية محضة من رفض للعهدة الخامسة، ثم رفض لتمديد العهدة الرابعة، إلى تغيير النسق السياسي بأكمله. وهذا يختلف جذريا مع المطالب التي بقيت تحرك الاحتجاجات الاجتماعية خلال عقود.

وبموازاة مع المظاهرات الجمعية، نلاحظ حراكا طوال أيام الأسبوع من خلال توقيف العمل وإضرابات وتجمعات ومسيرات نظمتها نقابات قطاعية في التربية، والتعليم العالي، والنقل، وسلك المحامين والقضاة، مرددة المطالب السياسية المذكورة أعلاه وليس المطالب الفئوية والمهنية التي عادة ما تحرك هذه القطاعات. كما نشير في نفس السياق إلى الانشقاقات التي طالت الهيئات المعروفة بانتمائها للموالاة على غرار النقابة التاريخية (الاتحاد العام للعمال الجزائريين)، ومنتدى أرباب العمل ومنظمة المجاهدين وأبناء الشهداء، وحزب جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي.[1]

2-3 التنظير للحراك الشعبي الجزائري(المسيرة) :

الواضح أن يكون من المشتغلين بالشأن العلمي، ذوو قدرة وكفاءة أكاديمية، وثانيا أصحاب اختصاص بالشأن الاجتماعي، أعني أن مهمة التنظير للحراك ملقاة أساسا على المشتغلين بالحقل الاجتماعي، ومن ثم فيعفى أصحاب الاختصاصات في شؤون العلوم الحية والصمّاء والمجرّدة ولا يكون إسهامهم في الحراك ممكنا إلا بالنضال المباشر على غرار البقية الباقية، فينحصر دور التنظير عند المشتغلين بالاجتماعيات، والمقصود بها: الاقتصاد، الاجتماع، السياسة وعلم الإنسان (الانتروبولوجيا)، هذا الأخير الذي يعد الخلفية المنطقية لباقي العلوم أو يجب أن يكون. فإذا كان دور الاقتصادي والسياسي هو التفكير في كيفيات التحول السلس والإيجابي إلى المرحلة الجديدة، فإن دور الاجتماعي يبقى مركزيا جدا في استنطاق

[1] **لويزة ايت حمادوش،الحراك الشعبي في الجزائر:بين الانتقال المفروض و الانتقال التعاقدي،الموقع السابق.**

دوافع الفاعلين في الحراك والقصود الرئيسة التي تحكمهم، والبحث الحثيث عن خصوصياتها في كل بلد على حدة، وذلك ما يتيح استكشاف المنطق الذي يستند إليه الحراك، وهو ما سأحاوله هنا منطلقا من تحديدين اثنين هما: أن يكون النموذج الجزائري هو الصورة الخلفية التي انطلق منها، واعتمادا على نظرية "السيمياء العضوية" التي أكتفي بشرحها هنا –دون الدخول في مضامينها التي تستهلك لاشك مؤلفات كثيرة– بأنها العلامات التي تستخدمها الكائنات الحية لتحقيق الغايات الأساسية لتبقى على قيد الحياة ولتحقق امتلاك زمام أمورها بيدها ومن ثم السعي إلى السيادة على أبناء النوع، وربما أفاد ذلك نماذج أخرى أو تطابق معها، لكن حسبي أن يكون في فائدة الحاصل في الجزائر فربما ساهم بما يفيد في إحداث النقلة النوعية المطلوبة.فالحراك هو تجلّ صريح للتناقضات العميقة الموجودة في المجتمع، ومن خصائص الحراك الثوري العلاج الفوري القائم على الحزم، ومن حيث المبدأ لا تختلف طبيعة الحراك عن التناقضات الجزئية التي تحصل بين الأفراد شركاء وزملاء أو حتى داخل العائلة الواحدة.. بينما يتميز التناقض الذي يحدث على الساحة الاجتماعية السياسية بأنه حدث نوعي من حيث طبيعته وحجمه، فهو يتجاوز الحس المباشر للأفراد من حيث كون فعلهم الثوري لا ثمرة مباشرة من ورائه، كما أنه يعتبر حدثا كُليا شاملا داخل الجماعة الأهلية التي تحوز منطقا خاصا داخلها لا يشملها إلا هي.[1]

[1] محمد عبد النور،الحراك الجزائري من منظور اجتماعي،الموقع السابق.

فضلا عن ذلك فإن من خصائص الحراك الاجتماعي السياسي أنه يقوم على دوافع نفسية ثقافية واقتصادية، غايته السعي للتجدّد بعد استنفاذ كل مبررات البناء السياسي القديم، ذلك أن أي اجتماع إنساني يقوم على بناء سياسي مخصوص، فإن أراد هذا الاجتماع التجدد وجد في طريقه أولا حاجز المنظومة السياسية التي هي آخر ما يتجدد نفسيا وأول ما يتجدّد فعليا، ومعنى ذلك أن الخروج إلى ميادين الاحتجاج تعبير عن تجدد حاصل في النفس الاجتماعية، وأن الانتقال من التجدد النفسي الشعوري إلى التجدد الفعلي يقتضي التجديد النفسي للمؤسسة السياسية.1

2-4 المسيرة و رمزية الجمعة :

إن الحشود الكبيرة من الشعب التي تخرج كل يوم جمعة للتظاهر في الشارع ، هي في حقيقة الأمر تعبر عن انتمائها العقائدي الإسلامي لأن يوم الجمعة و ما يحمله من رمزية دينية عند الجزائريين هو طاقة روحية معبئة يلتمس من خلالها الإنسان الجزائري المسلم الدعاء والبركة و التوفيق من الله ، لذلك تكون المشاعر في هذا اليوم صادقة ويلتحم فيها الشعب بطريقة إيمانية عجيبة ، حيث تلتقي مطالب الأرض بعناية السماء و يلتحم فيها الواقع بالغيب و يذوب الأفراد في الإرادة العامة للأمة على اختلاف أفكارهم و انتماءاتهم و

[1] **محمد عبد النور،الحراك الجزائري من منظور اجتماعي،الموقع نفسه.**

قناعاتهم ، لقد ظهرت الفكرة الدينية بقوة وعبرت عن نفسها كمركب حضاري كما يرى مالك بن بني رحمه الله هذا المركب الذي انصهرت داخله كل العوامل الأخرى[1]

2-5 خصائص الحراك الشعبي الجزائري (المسيرة) :

يمكن ابرازها في مايلي:

2-5-1 سلمية الحراك:تميز الحراك الجزائري بطابعه السلمي، الذي عبر عن نضج المجتمع الجزائري، وثقافة المواطنة العالية لدى الشعب الجزائري، من خلال دعوات المحافظة على الطابع الإنساني والسلمي للحراك الشعبي، والاستمرار في تقديم الورود لرجال الشرطة والأمن، بل حتى حمايتهم لإثبات أن الجزائريين لم يخرجوا لشوارع البلاد بهدف التخريب، وإنما من أجل رفض العهدة الخامسة وتغيير النظام الذي "شاخ" حسب اعتقادهم.[2]

2-5-2 مشاركة فئات المجتمع الجزائري المختلفة:إن ما ميز الحراك الجزائري، هو المشاركة النوعية، لكل فئات المجتمع الجزائري المختلفة، سواء تعلق الأمر بامرأة أو رجل أو شاب أو طفل أو مسن.

وقد برز دور المرأة الجزائرية في هذا الحراك، وهو ما كسر الصورة النمطية التي اعتاد عليها الجزائري، على اعتبار أن المرأة مكانها في مساحات معروفة ومغلقة.. وهذا ما يدفع نحو

[1] قادة جليد،الحراك الشعبي الجزائري:قراءة استشرافية،صحيفة رأي العام،تاريخ النشر:2019/04/15،تاريخ الزيارة:2020/02/22،على الساعة:16:22،متاح على الرابط:https://www.raialyoum.com/index / صهيب شنوف،10أمور تميز بها حراك الجزائر عن باقي الشعوب العربية، عربي بوست،تاريخ النشر:2019/03/13،على الساعة:19:35،تم التحديث بيتاريخ:2019/09/22،

تأسيس للفعل الديمقراطي في المجتمع الجزائري وحق الجميع سواء كان رجلاً أو امرأة في التعبير.

2-5-3 اتحاد كل أطياف البلاد رغم اختلاف الانتماء السياسي والأيديولوجي:ضرب الحراك الجزائري أروع مثال في التحام غالبية أبناء البلد الواحد، واصطفافهم تحت شعار موحد، وهو رفض العهدة الخامسة، وهذا ما منح الحراك زخماً وقوة.وكي يحافظ الحراك على زخمه، يجب عدم الالتفات إلى من يحاول تسليط الضوء على التناقضات، أو الاختلافات بين أبناء الشعب، حتى يتفرق الحراك ويضيع الهدف.

2-5-4 فخامة الشعب.. عفوية وارتجال:لم ينتسب هذا الحراك الشعبي الذي شمل كافة ربوع البلاد، إلى أي جهة حزبية، بل بالعكس سبق كل الأحزاب بخطوات كبيرة، مما اضطرها للحاق به، لكنّ غياب التأطير السياسي من شأنه أن يشكل نقطة ضعف، قد تؤثر في قوة المطالب، وتحول دون الوصول إلى أهداف الملايين التي خرجت للشارع.

2-5-5 غياب نخبة تقود الحراك:إن غياب نخبة تقود الحراك تُشكل نقطة قوة، على خلاف ما يدعو له البعض، بضرورة تشكيل قيادة للحراك، فغياب قادة يسيّرون الفورة الشعبية ضد النظام، يجعل من الصعب اختراقه عن طريق الاستقطاب، لخدمة أجندات أخرى غير تلك التي خرج الجزائريون من أجلها.

2-5-6 التوظيف المكثف والذكي لوسائل التواصل الاجتماعي:كان لإعلان ترشح عبدالعزيز بوتفليقة، لولاية خامسة في الانتخابات الرئاسية، وقع الصدمة في الجزائر، ما خلق

حالة غضب بين صفوف الشعب؛ حيث شهدت مواقع التواصل الاجتماعي تغطية للأحداث، وأطلقت دعوات التظاهر على مواقع التواصل الاجتماعي عبر الهاشتاغ #حراك_22_فيفري، #لا_للعهدة_الخامسة.[1]

2-5-7 الحل جزائري ولا للتدخل الأجنبي:عبّر المشاركون في الحراك الشعبي، عن رفضهم التدخل الأجنبي، مطالبين بإبقاء الحل جزائرياً، وفق ما تقتضيه مصلحة الشعب، ومقاربات الشارع الجزائري الذي أصبح جماهيرياً ونخبوياً، يتزايد يوماً بعد يوم بشكل سلمي مما فوت على الأجندات الخارجية استغلاله.[2]

[1] **صهيب شنوف،10أمور تميز بها حراك الجزائر عن باقي الشعوب،الموقع السابق،**
[2] **صهيب شنوف،10أمور تميز بها حراك الجزائر عن باقي الشعوب،الموقع نفسه.**

الفصل الثالث

السيميولوجيا والصورة

1. السيميولوجيا:

تمهيد:

تعتبر السيميولوجيا علما قائما بحد ذاته فهي تعتمد على التحليل الدقيق و المعمق للكشف عن المعاني الكامنة الخفية سواء خلف النصوص أو الصور أو حتى الفيديو،انطلاقا مما سبق وجب علينا في هاته الدراسة الوقف على مدخل للسيمولوجيا و تعريفها ونشأتها و هذا ما سوف نتطرق اليه في هذا الجزء.

1-1 مفهوم السيميولوجيا:

- **لغة:**

– انبثقت من الكلمة اليونانية sémion بمعنى العلامة و logos بمعنى الخطاب أو العلم، وبذلك تصبح كلمة sémiologie علم العلامات أو علم الدلالة، آما يطلق عليه بالعربية السيميائية أو علم الإشارات.[1]

– يعود اشتقاقها إلى الجذر اليوناني (Sémion)ويعني العلامة سواء كانت لغوية أو غير لغوية ، أما اللاحقة (Logos)، فتعني العلم وبدمج الثنائية التركيبية يصير المقصود علم

[1] برنار توسان،تر،محمد نظيف ،ماهي السيميولوجيا،ط2،أفريقيا الشرق،2000ص،9.

العلامات . كما يعني مفهوم السيميولجيا في الطب الممارسة التي يكتشف بموجبها الطبيب المرض وذلك بالاعتماد على الأعراض التي تظهر على المريض.[1]

-سيمياء تعني العلامة، وهي مشتقة من الفعل سام، الذي هو في الأصل سوم مقلوب وسم ، و الأرجح أن وزن سيميا الصرفي يأتي على عفلي وصورة نطقها عفلى فسمة في أصلها وسمة، والعرب يوريدونها بالقصر سيمي ،و بالمد سيما ، مسهلة من الهمزة، وقد ينبرونها بالمد سيمياء [2]

- **اصطلاحا:**

- ترى الباحثة Julia Kristeva أن التحليل السيميائي هو مجموعة التقنيات والخطوات المستخدمة للبحث في صيغ اكتمال حلقة الدلالة في نسق معين، هو الأسلوب العلمي الذي يكشف، يحلل، وينقد المعنى في نظام ما.

- أما بيرغيرو يعرفها :على أنها علم يهتم بدراسة أنظمة العلامات ،الاشارات، التعليمات...الخ.

[1] باية سيفون،محاضرات في السيميولوجيا،موجهة لطلبة السنة الثالثة اعلام و اتصال،كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية،قسم علوم الاعلام و الاتصال،جامعة محمد بوضياف،المسيلة،2016،2015،ص،3.

[2] أحمد علي محمد،المفهوم اللغوي و الاصطلاحي للسيمياء عربيا،مجلة العميد،ع7سبتمبر2013ص،247.

1-2 نشأة السيميولوجيا:

إن الاهتمام السيميولوجي قديم في الحياة البشرية، فقد بدأ مع إدراك الإنسان الأولي للمحيط الذي يعيش فيه ورغبته في التواصل مع مفردات هذا المحيط الخاصة والعامة. أما علم السيميولوجيا فحديث نسبياً ولم يحصل على شهادة ميلاده إلا بعد مضي عقود من الزمن على بداية التنظير له، فقد تنبأ سوسور بنشوء علم السيميولوجيا فيما بعد محدثاً نقلة في مسار الدراسات الأدبية، إذ جاءت السيميولوجيا لإعادة الاعتبار إلى معنى الدلالة" في النص، ومنحت القراءة النقدية آفاقاً شاسعة من التطور والاحتمالات المستقبلية الممكنة[1]

وإذا التفتنا إلى السياق التاريخي لانبثاق هذا العلم بوصفه مفهوماً وجدنا أن السيميولوجيا أو السيميوطيقيا تحيل على أعمال رائدين هما عالم اللغويات السويسري فرديناند دو سوسور (١٩١٣-١٨٥٧)، والمنطقي الأمريكي تشارلز ساندرز بيرس (١٩١٤-١٨٣٨). اما ساعد انتشار الأبحاث اللسانية والتيار البنيوي،اللذين سادى الساحة النقدية في فرنسا خاصة وأوروبا عامة خلال سنوات الأربعينيات والخمسينيات من القرن العشرين، في ازدياد الاهتمام بالسيميولوجيا التي تطورت "بهذا الاسم (..) في سنوات الخمسينيات)وقد ارتبط تطورها بالبنيوية واللسانيات"، وبرزت هويتها العلمية في الستينيات على يد مجموعة من المنظرين الذين أنعشوا أعمال هذين العلمين وأمثالهما وبدؤوا التنظير لمفهومات العلم الجديد وحدود واتجاهاته وإرساء القواعد الرئيسية التي تحكم التواصل الإنساني في المجتمعات، ووصفوا

[1] مرسلي دليلة .موطيت جان، مدخل إلى السيمولوجيا، الج ا زئر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1995 ، ص79

الوظيفة التي[1] يضطلع بها وهي دراسة العلامة وتحديد آليات عملها والعلاقة التي تقيمها مع المعرفة والأداء، وهذا دور طموح لأن إنجاز هذه المهمة هذه يعني أن تكون السيميولوجيا "نظرية النظريات".

وقد عرفت السيميولوجيا مجموعة من التصنيفات التي يحددها نوع الاهتمام بأحد عناصر الدلالة: فإذا توجه الاهتمام نحو الممارسات الأثر عادية وتكراراً في الحياة اليومية آنت السيميولوجيا تواصلية، وعندما يقتصر على المعنى ومرجعياته الواقعية فالسيميولوجيا تتحول إلى ما يعرف بالسيمانتيك sémantique أو **علم** المعاني، ولو جاء الاهتمام منصباً على ما تؤديه العلامة إلى المستخدم لكانت السيميولوجيا دلالية، أماالنظر إلى الوظيفة القرائية فسيمنح السيميولوجيا توجهاً نحو التأويل، وهناك أخيراً سيميولوجيا تهتم بالشعرية (ترآز على منتج العلامات) وأخرى بالجمالية (ترآز على استقبال العلامات). لكن الوقوف عند غاية هذا العلم يشير بوضوح إلى القضية الأهم التي تسعى السيميولوجيا إلى إبرازها وهي المعنى المراد توظيفه في مجالات محسوسة[2]

1-3 مناهج التحليل السيميولوجي:

أ- **التحليل المحايث:** ونقصد به البحث عن الشروط الداخلية المتحكمة في تكوين الدلالة واقصاء كل ما هو محيل وعليه، فالمعنى يجب أن ينظر إليه على أنه أثر ناتج عن شبكة

---

[1] J. Gardes-Tamine et M.-C. Hubert, Dictionnaire de critique littéraire, Armand Colin, 1996Paris, p. 194,

[2] فانسان جوف،رولان بارث و الأدب،تر،محمد سويرتي،أفريقيا الشرق،الدار البيضاء،1994ص،69.

من العلاقات الرابطة بين العناصر إذ يعد مفهوم المحايثة من المفاهيم التي أشاعتها البينوية في بداية الستينات ليصبح بعد ذلك مفهوما مركزيا استنادا إليه يفهم النص وتنجز قراءاته وال مقصود "بالتحليل المحايث "هو أن النص لا ينظر إليه إلا في ذاته مفصولا عن أي شيء يوجد خارجه والمحايثة بهذا المعنى هي عزل النص عن كل السياقات المحيطة به،فالمعنى ينتجه نص مستقل بذاته ويمتلك دلالته في انفصال عن أي شيء أخر .[1]

ب- التحليل البنيوي: يكتسي المعنى وجوده بالاختلاف وفي الاختلاف. ومن ثم، فإن إدراك معنى الأقوال والنصوص يفترض وجود نظام مبني على مجموعة من العلاقات. وهذا بدوره يؤدي بنا إلى التسليم بأن عناصر النص لا دلالة لها إلا عبر شبكة من العلاقات القائمة بينها. ولذا لا يجب الاهتمام إلا بالعناصر التي تبلور نسق الاختلاف و التشكيلات المتآلفة والمختلفة. كما يستوجب التحليل البنيوي الدراسة الوصفية الداخلية للنص ومقاربة شكل المضمون وبناه الهيكلية والمعمارية.

ج- تحليل الخطاب: إذا كانت اللسانيات البنيوية بكل مدارسها واتجاهاتها تهتم بدراسة الجملة انطلاقا من مجموعة من المستويات المنهجية حيث تبدأ بأصغر وحدة وهي الصوت

[1] باية سيفون،المرجع السابق،ص،20.

لتنتقل إلى أكبر وحدة لغوية وهي الجملة والعكس صحيح أيضا، فإن السيميلوجيا تتجاوز الجملة إلى تحليل الخطاب.[1]

1-4 اجراءات التحليل السيميولوجي:

يقوم التحليل السيميولوجي من الناحية المنهجية على المدخل التفسيري و منهج التحليل الكيفي في اطار رؤية منهجية أوسع تتبنى المنظهور الظاهرياتي كما ينصب أسلوب التحليل السيميولوجي بصورة أساسية على تفسري معنن الدالالت والرموز واإلشارات ويبدأ التحليل السيميولوجي من تفسير المعطيات والرموز والعلامات، ثم القيام بتأويل العالقات التي تربط بين الدلالات والمعاني التي تعكسها تلك العلامات، كما يقوم التحليل السيميولوجي على إكتشاف البنية الداخلية لعلامات أو النظام العام الذي تتحرك وتتشكل وتعمل في إطاره العالمية. هذا بالاضافة إلى ما أسماه محمود داني بالملابسات التأويلية التي تتعلق بطبيعة التفسر والنسق التجريدي الذي يسبره الباحث على مادة التحليل،أي أن تأويل الباحث وتفسيره يصري بالتبعية جزءً من عملية التحليل[2]

وينصب إهتمام القائم بالتحليل السيميولوجي على رصد وتحليل وتفسري مجموعة من الجوانب الرئيسية المرتبطة بالعالمة وطرق توظيفها وعالقتها بالمكونات والعوامل الأخرى

[1] المرجع نفسه،ص،21.

[2] محمود إبراقن، علاقة السيميولوجيا بالظاهرة االتصالية، دراسة حالة لسيميولوجيا السينما. رسالة مكملة لنيل شهادة الدوكتوراء ،كلية الاداب و التراث،قسم الاعلام و الاتصال،جامعة الجزائر، 2001،ص،70.

المرتبطة بهاوالمؤثرة فيها، فهو يقوم بالاشارة و المعنى الذي تعكسه العلامات و الرموز ودور السياق في تشكيل هذا المعنى، وطبيعته الذي قد يعكسه وضع العلامة في سياق محدد دون غيره، كما يركز على الطريقة التي استطاعت العلامة من خلالها إنتاج المعنى أو كما يقول اللغويون البحث في المعنى كما تعكسه العلامة، وأخيرا ينصب إهتمام المحلل على الطريقة التي تفهم بها الرسالة من جانب متلقيها، أي البحث خلف التفسيرات التي يتم إضفائها على العلامة أو الرمز،ويقوم هذا التحليل على العلامة وماتشير اليه وتحليل مستخدمي هاته العلامة.[1]

5-1 أراء رولان بارث و اهتمامه بالسيميولوجيا:

يقول بارث أن اللسانيات في طريقها الى الانفجار بفعل التمزق الذي ينخرها فهي تتجه نحو صياغة صورية من جهة ومع ذلك تزداد صورته مثل القياس الاقتصادي ، ثم يحاول رسم ملامح سيميولوجيا جديدة بقوله: لقد كان موضوع السيميولوجيا هو اللسان أما الملامح الجديدة فتتمثل في العودة الى النص، فالنص في طياته يحمل قوة الانفعالات اللانهائية من الكلام الاتباعي .

ويذكر محمد البكري في مقدمة ترجمته لكتاب "بارث" "مبادئ علم الدلالة" مجالات السيميولوجيا على النحو التالي:

[1] Kelly McKay-Semmler, The Photographs Are Us: A Semiological Reflection on Images of

- وسائل التواصل الحيواني: لبعض الحيوانات أنظمة دلالية للتواصل صوتية حركية.
- دلالية التواصل الجماهيري: من خلال تحليل عناصره كالأفلام و الأغاني.
- دلالية الأزياء: كطقوس عرض الأزياء.
- صناعة الثقافة: اللغات الاصطناعية التقنية، اللغات الصورية.
- دلالية السرد: علم شكل الحكاية لفلاديمير بروب و أعمال كلود ليفي شتراوس عن خرافات الهنود[1]

[1] ان اينو،تاريخ السيميائية،مراجعة عبد القادر بوزيدة، عبد الحميد بورايو،منشورات مختبرات الترجمة و المصطلح، دار الأفاق،جامعة الجزائر،2004ص ص،16-19.

2- الصورة الفوتوغرافية

تمهيد:

العالم يتغير باستمرار،فمنذ ظهور الإنسان وهو يطور كل ماهو موجود منذ ظهور الكتابة و الطباعة ووسائل الاتصال بدءا بالاتصال الشفهي وصولا الى الاتصال الجماهيري بفعل العقل البشري و العديد من العوامل التي ساهمت و بشكل كبير و ملحوظ في هذا التطور خاصة بعد ظهور الثورة التكنولوجية و الانترنت بصفة خاصة ، وظهور الصورة التي أحدثت تغيير كبير على مستوى الاتصال باعتبارها تخاطب العقل و تعمل على التأثير في الإدراك

2-1 مفهوم الصورة:

لغة:

- الصورة في اللغة مأخوذة من مادة (ص.و.ر) وكلمة صورة تعني هيئة الفعل أو الأمر وصنفه، ومن معانيها أيضا كما جاء في لسان العرب: "الصورة هي الشكل، والجمع صور، وصور، وقد تصورته فتصور، وتصورت الشيء: توهمت صورته، فتصور إلي، والتصاوير التماثيل[1]

- حسب قاموس روبير : تعرف باهنا "اعادة انتاج طبق الأصل او تمثيل متشابه لكائن أو شيء"[2]

اصطلاحا:

- حسب عبد القادر القط: "الصورة الشكل الفني الذي تتخذه الألفاظ والعبارات ينظمها الشاعر في سياق بياني خاص ليعبر عن جانب من جوانب التجربة الشعرية الكامنة في القصيدة، مستخدما طاقات اللغة وامكاناتها في الدلالة والتركيب والايقاع والحقيقة والمجاز والترادف والتضاد... وغيرها من وسائل التعبير الفني[3]

- كما وردت في القرأن الكريم : في قوله عز وجل: "هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ" [4]

---

[1] ابن منظور :لسان العرب،مج4،دار صادر،بيروت،ط1، 1997،ص:85.

2ابراهيم محمد سليمان،مدخل الى مفهوم سيميائية الصورة،مجلة الجامعة العدد2، 16أفريل 2014،قسم الاعلام،كلية الأدب،جامعة الزاوية،ص،155.

3عبد القادر القط . الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر،ط1، دار النهضة العربية، 1981،ص،391.

4القرآن الكريم،سورة الحشر،الآية،24.

2-2 تعريف الصورة الفوتوغرافية :

هي الصورة التي يتم الحصول عليها بتأثير الضوء على مادة حساسة للضوء،حيث تتكون الصورة عن طريق نظام بصري تستخدم فيه عدسات و أجزاء بصرية أخرى.إذا وسعنا المدلول فان اللفظ يشير إلى أي صورة او شكل بفعل الطاقة[1]

2-3 نشأة الصورة الفوتوغرافية:

كانت الصورة أول شيء يلجأ إليه الإنسان البدائي للتعبير عن أفكاره و الدليل على ذلك الحروف الهجائية في اللغة الإنسانية ،التي اتخذت أشكال صور الأشياء و الحيوانات و الطيور،...الخ، وهكذا استمر الإنسان في التعامل مع الصور في التعبير الى غاية ظهور فنانين عمالقة تميزوا بقدرات فائقة على التعبير بصورة رسمت باليد،حتى أوائل القرن 17 كانت الصورة ترسم باليد و القلم و بالفرشاة على الورق و الجدران .[2]

وقبل اختراع الصورة الفوتوغرافية كان الفنانون يقومون بالتصوير اليدوي بالانتقال من مكان الى مكان أخر، فبعد احتلال الصورة جدران الكهوف والمغارات ارتبطت بكل العناصر التي يتم الحصول عليها من القتل كالعظام والقرون والجلود الناتجة عن عمليات الصيد، ففي

1- **احمد محمد الشامي،سيد حسب الله، الصورة الفوتوغرافية،دار المريخ،الرياض،1988،ص،867**

2**تأليف قسم الدراسات والبحوث في جمعية التجديد الثقافية الاجتماعية.مسح الصورة _سرقة وتعريف تراث الأمة_، ط1،دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع، سورية،دمشق،2009، ص،ص،31،30.**

الأول استخدم الإنسان جثة الميت لصنع صورة واستخدمها بمثابة المادة الخام والأولية لصناعة الصنم لتجسيد شخصية الميت، وذلك من اجل الاحتفاظ بالميت وذكراه.

كما كانت الصورة الوسيلة الأولى للتواصل على اعتبارها أنها سابقة عن الكتابة مما جعل منها معطى انفعاليا قويا وبالفعل ظلت مكانة الصورة محفوظة على مر العصور وتعاقب الحضارات،بدأ بالحضارة البيزنطية و الفرعونية و غيرها.[1]

وبعد اختراع ألة الطبع على يد غوتنبرغ الألماني في القرن 15،بموازات مع ظهور آلة التصوير التي أحدثت انقلابا في تاريخ الصحافة بمجيء الثورة الصناعية أصبح من السهل على من لا يجيد الرسم أن يسجل الواقع على لوح فوتوغرافي .

وتطور فن التصوير الفوتوغرافي و أصبح له قواعد و أساليب في التعبير واكتشفت إمكانية تسجيل أو تكبير المناظر الطبيعية بطريقة قد تعجز الحواس عن ادراكها.[2]

2-4 مكونات الصورة الفوتوغرافية:

تتكون الصورة الفوتوغرافية النموذجية من العناصر التالية:

---

[1]بيرق حسين جمعة الربيعي،الأساليب الاخراجية للصورة الصحفية في الجرائد اليومية العراقية،دراسة وضفية تحليلية للجرائد اليومية الصباح الزمان والبيان نموذجا،مجلة أداب الفراهيدي العدد19،2مارس2014،جامعة بغداد،كلية الاعلام،قسم صحافة،2015،ص،214.

[2]منَير سليم ابو راس،محاضرات في مساق مهارات التصوير الصحفي ،الجامعة الاسلامية، غزة ،كلية االأداب ،قسم الصحافة

و الاعلام، ص،5.

-**السند**:يمكن أن يكون أساس السند:الزجاج،الفيلم البلاستيكي،الورق أو الورق المطلي بالترانجات. [1]

- **الرباط:** يثبت الرباط أو المستحلب،الذي غالبا ما يكون جيلاتين،ألبومين، أو كولوديون، الصورة

النهائية أو مادة تكوين الصورة على السند. كثيرا ما يكون الورق المستعمل في الطباعة بالحبر مزودا بمواد تركيبية.

- **الصورة النهائية:**عادة ما تعلق الصورة النهائية المكونة من الفضة أو من الصبغ في المستحلب

2-5 أنواع الصور الفوتوغرافية:

2-5-1 الصور البصرية: وهي الأكثر استخداما الملموسة و المحسوسة،و يشير هذا الاستخدام إلى بشكل خاص إلى انعكاس موضوع ما على مرآة أو عدسات أو غير ذلك من الأدوات البصرية ويجري الامتداد بالاستخدام السابق فنتحدث عن الصورة الشبكية التي هي

[1]Care, Handling and Storage of Photographs،By Mark Roosa – Library of CongressRevised and updated by Andrew Robb،IFLAArab Federation for Libraries & Information ،2002page04.

الصورة التقريرية لشئ ما ينعكس على شبكة العين عندما ينكسر الضوء على شبكة العين عندما ينكسر الضوء على جهاز الإبصار بشكل مناسب.[1]

2-5-2 الصورة الذهنية: التي تعتبر التقديم العقلي لأي شيء ،لا يمكن تقديمه للحواس بشكل مباشر

او محاكاة لتجربة حسية ارتبطت بعواطف معينة ، أو تحيل لما ادركته حواس الرؤية اوالسمع اواللمس اوالتذوق،ان الصورة الذهنية تتكون من تفاعل معرفة الانسان بعدة عوامل منها المكان الذي يعيش فيه الفرد ، موقعه في العالم الخارجي ، العلاقات الشخصية و روابط الأسرة ، و الحيوان و الجيران و الأصدقاء المحيطون به و الزمان ،المكان و المعلومات التاريخية و الاجتماعية التي يحصل عليها.[2]

3-5-2 الصورة الخيالية: الخيال هو القدرة العقلية النشيطة على تكوين الصور والتصورات الجديدة.

ويشير هذا المصطلح الى عملية الدمج و التركيب و إعادة التركيب بين مكونات الذاكرة الخاصة بالخبرات الماضية و كذلك الصورة التي يجري تشكيلها و تكوينها من خلال ذلك في

[1] شاكر عبد الحميد ، عصر الصورة سلبيات و ايجابيات، عالم المعرفة،الكويت،2005ص2 09

[2] - علاف عدلي العبد، صورة المعلم في وسائل العالم، دار الفكر العربي،القاهرة،مصر،2001ص19.

تركيبات جديدة و خيال إبداعي وبنائي،يتضمن كثيرا من عمليات التنظيم والتحويل العقلية ، و يشتمل على خطط المستقبل.[1]

2-5-4 الصورة اللاحقة: وهي التي تحدث عند حاسة الأبصار بعد انتهاء منبه حسي معين، تعتمد هذه الصورة على حالة من استمرار التنبيه على مستوى لحاء المخ حتى بعد انتهاء المنبه الأصلي .

2-5-5 الصورة الرقمية: و هي الصورة المستمدة من خلال الكمبيوتر او على الأقل معززة بالكمبيوتر، تستمد قيمتها الخاصة من دورها كمعلومة تميزها بوصفها صورة يسهل الوصول اليها و التعامل معها أو معالجتها و تخزينها في الكمبيوتر او على موقع الانترنت اوانزالها...

2-5-6 الصورة الفوتوغرافية:و هي الصورة التي تلتقط بواسطة آلت التصوير المعروفة وقد تكون الصور

الفوتوغرافية صورا الأشخاص او مناظر طبيعية او أشياء عادية يستخدمها الإنسان في حياته او غير ذلك.[2]

[1] المرجع نفسه،ص،286.
[2] شاكر عبد الحميد ، عصر الصورة سلبيات و ايجابيات، عالم المعرفة،الكويت،2005ص، ،11،،14.09

2-6 وظائف الصورة الفوتوغرافية:

إن تحديد وظائف الصورة الفوتوغرافية يتحدد بتعين الهدف من نشر هذه الصورة لذلك فهي تقوم بعدة وظائف أثناء العملية الاتصالية نوجزها في ما يلي[1]:

- **وظيفة بصرية:**

ذلك إن للصور دور فعال في جذب انتباه العين و الاستحواذ عليه، و رغم ان الصور بمختلف أنواعها ذات قدرة على جذب الانتباه إلى ان الصورة الفوتوغرافية اكثرها فاعلية في ذلك، فهي مليئة بالحيوية ، يجد الناظر اليها غرابة في تفاصيلها عن الواقع باعتبارها لقطة حية معاشة تنقل الأحداث الحية اليومية.

- **وظيفة تيبوغرافية:** وهي تنتقل من القاعدة التي تقول ان صورة على كل صفحة سوء كانت صورة اخبارية او لقطة خاصة نفد النواة التي يتم حولها صفحة جذابة،ذلك ان الصورة تمثل احدى اهم العناصر في بناء الجسم المادي للصفحة ، وفي خلق صفحة جذابة يضاف الى ذلك استخدامها في توجيه حركة العين وفقا لما تتطلبه طبيعة الأخبار و الموضوعات المنشورة عليها.

[1]- حميد لحمداني،مدخل لدراسة الإشهار،مجلة عالمات، ص 75.

- **وظيفة اتصالية:**

ذلك انه اصبح للصورة وظيفة اخبارية مكنها من منافسة النصوص التحريرية و مهما تكن الكلمات في حد ذاتها نافذة و مؤثر، فالصور اقدر على ربط مضمونها الحياة كما ان الصور تشترك مع الكلمات في عملية نقل الاخبار، ذلك ان الصور والرسوم غالبا ما تنقل المعلومات المطلوبة بشكل واضح مما تستطيع الكلمات نقله ،فضلا على إنها نستعمل لإشباع فضول القارئ الى شكل الأشخاص و الأماكن والأشياء.

الفصل الرابع

الاطار التطبيقي

تحليل الصورة 01 :

1- الوصف :لقد حدد رولان بارث على أنه كل ما هو ظاهر، بسيط وجلي، أي ما تراه العين المجردة.

وعند النظر الى هذه الصورة الفوتوغرافية نلاحظ أنها تتكون من مجموعة أفراد من مختلفي الأعمار ،خارجين في مسيرات الحراك الشعبي الجزائري الذي طغى عليها طابع السلمية، كما أننا نلاحظ أن هؤلاء الأفراد يحملون لافتات (أوراق) حاملة للعديد من العبارات كعبارة

سلمية،fln جبهة تحرير ماشي شيتة وتاع كاشير، يسقط نظام العصابات.... الخ من عبارات التي تعبر عما في عقول المتظاهرين ,كما أننا نلاحظ أن هذه الفئة من المتظاهرين حاملين للأعلام الجزائرية .

يحد الصورة من أطرافها أشجار، وفي الواجهة المقابلة للصورة عمارات السكان،بالاضافة الى وجود مصابيح الانارة على شكل شريط تسلسلي .

المستوى التعييني :إن دراسة المستوى التعييني تستدعي دراسة الرسالة التشكيلية التي تحتوي بدورها على مجموعة من العناصر هي (الحامل، الإطار التأطير، زاوية التقاط النظر، والأشكال، وأخيرا الألوان والإضاءة) ويمكن تحديدها كالآتي:

أ. **الرسالة التشكيلية le Message plastique**

1- الحامل: نشرت الصورة في موقع سياسة و اقتصاد حاملة لعنوان :حيرة و استغراب-هكذا ينظر خبراء ألمان لحصيلة الحراك الجزائري- ،بقلم : حسن زنيند،نشر بتاريخ:2020/02/21.

متاح على الرابط: https://www.dw.com/ar/

2- **الاطار**: تتحدد الصورة بإطار فيزيائي ذو قياس15.18/10.07cm

3- **وحدة التصوير**: رقمي ،وتتخذ شكلا مستطيليا مناسبا لحركة العين.

4- **التأطير:** تحمل هذه الصورة القليل من التفاصيل التي تتشابه في درجة وضع الألوان ،حيث يمكننا ملاحظة طغيان الأشخاص عليها ،وأن العلم الجزائري واحدة من التفاصيل البارزة في الصورة، يليه الإطار الخاص للافتات.

5- **زاوية التقاط النظر و اختيار الهدف:** زاوية النظر هي الزاوية العادية، حيث تم التركيز على صور الأشخاص (المتظاهرين) أولا،ثم تنتقل زاوية النظر الى الأعلام الجزائرية المحمولة من قبل المتظاهرين،وبدرجة أقل على الرسائل الألسنية .

6- الأشكال :عند تحديد الأشكال الموجودة في الصورة يمكن ضبطها كالآتي:

- **المستطيلات:** التي تظهر في الصورة باللون الأبيض حامل للرسالة الألسنية، التي تشير الى التغيير و الانتقال من حال الى حال أفضل .

- **الأعمدة:** التي تظهر على طول الشارع باللون الأخضر و في المنتصف زخرفة باللون الأصفر الحاملة للانارة و التي تدل على الاتقان و الاشباع و الوقت .

- **الدوائر:** التي تظهر في المصابيح المنيرة في الشارع و التي تدل على الثبات و الاتقان و الوقت .

7- **الالوان والإضاءة** :أثناء ملاحظة الصورة يمكن رصد عدد من الألوان وهي كالآتي:

- **اللون الأبيض** : الذي يظهر في واجهة الشعارات و في هذا دلالة على الهدوء و السلام. ومن جهة أخرى في لون العلم الجزائري و الذي يدل على النقاء.

- **اللون الأسود** : الذي نجده في كتابات الرسائل الألسنية و في هذا دلالة على الغموض و العتمة.

اللون الأخضر: الذي يظهر في العلم الوطني الجزائري و في هذا دلالة على الازدهار و ثروات البلاد.

اللون الأحمر : الذي يظهر في النجمة الخماسية و الهلال اللذان يتوسطان العلم الجزائري و اللذان يرمزان للإسلام بصفته دين الدولة الرسمي والذي تعتنقه الغالبية العظمى من الجزائريين, كما يرمز هنا الى دم الشهداء .

المستوى التضميني:

نشرت هذه الصورة الفوتوغرافية في موقع سياسة و اقتصاد حاملة لعنوان : حيرة و استغراب–هكذا ينظر خبراء ألمان لحصيلة الحراك الجزائري– ،بقلم : حسن زنيند،نشر بتاريخ:2020/02/21، في أسفل الصفحة ،التي تبين لنا أن الصورة كانت مدعمة لمقال أنجز من قبل حسن لاعطاء و مناقشة تفاصيل تخص حصيلة الحراك الجزائري بعد المسيرات السلمية التي خرج فيها الشعب الجزائري مطالبين فيها بالعديد من المطالب الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية....الخ، التي طغت عليها سمة السلمية الصفة التي تميز بها كافة الجزائريين من نساء ورجال أطفال، شيوخ.. طيلة الحراك.

بالاضافة الى الرسائل الألسنية التي جاءت مكملة و مدعمة للصورة الفوتوغرافية فالأولى حملت عبارة"سلمية" و باللغة العربية و التي دلت على طبيعة الحراك و في هذا دلالة على

وعي الشعب الجزائري ورغبته في اصلاح البلاد و ليس خرابها و تخريب ممتلكاتها ،أما استخدام اللغة العربية كلغة أساسية في شعارات المسيرة فيه دلالة على الرغبة من الخروج من التبعية الفرنسية و سيادة اللغة العربية ، و الثانية كانت تحت عنوان " fln جبهة التحرير و ليست شيتة و كاشير" و في هذا دلالة على الاستهزاء و السخرية من التابعين لهذا الحزب و الرغبة في تغييرهم .

فالهدف الرئيسي من هاته الصورة الفوتوغرافية هو التماسك بين أفراد الشعب الواحد من أجل تحقيق مطالبه بصفة شرعية سلمية من جهة و من جهة أخرى تغيير النظرة الراسخة في أذهان الشعوب الأخرى حول الشعب الجزائري على أنه شعب عصبي عنيف و بهذه الصورة دلالة على تغيير النظرة من السلبية الى الايجابية وذلك بالاعتماد على الاستمالات العقلية بصفة كبيرة أكثر منها عاطفية.

تحليل الصورة رقم 02:

1- **الوصف:** نلاحظ أن أول ما يلفت انتباهنا عند النظر الى هاته الصورة الموضحة الصورة المحمولة من طرف أحد المتظاهرين و هي عبارة عن صورة كاريكاتير خلفيتها باللون الأبيض أما محتواها أمرأة ترتدي فستان أزرق يتخلله الأبيض و تحمل محفظة سوداء

في يدها اليمنى ،أما يدها اليسرى حاملة لغطاء دلو رمي النفايات باللون الأخضر فيه مجموعة من أفراد نظام الحكم السابق ، و في أعلاها رسالة ألسنية عبارة عن Nettoyage Général.

ثاني ما يلاحظ في هذه الصورة كواجهة أمامية صورة مركز البريد و المواصلات في الجزائر العاصمة، يقابلها تماما عمارات السكان ، كما نلاحظ حشد كبير من أفراد المواطنين من مختلف الأعمار حاملين للأعلام الوطنية ،و بعضهم الاخر يحمل هاتف نقال للنقل المباشر للأحداث .

2-**المستوى التعييني** :ويمكن تحديدها كالآتي:

أ .**الحامل:** نشرت الصورة في موقع الويكيبيديا حاملة لعنوان " File:5ème vendredi de manifestations à Alger.jpg بتاريخ 22فيفري 2019،متاح على الرابط :

https://commons.wikimedia.org/wiki/File A8me_vendredide_manifestations _Alger.jpg

ب- الإطار :تتخذ هذه الصورة الفوتوغرافية بإطار ذو مقياس 16.47/12cm

ج .**التأطير**: حملت هاته الصورة الفوتوغرافية العديد من التفاصيل المختلفة فيما بينها حيث أننا لاحظنا طغيان الأفراد و الأعلام الجزائرية ،بالاضافة الى بريد مواصلات الجزائر.

د .**زاوية التقاط النظر:** تبدو عناصر الصورة الفوتوغرافية مركبة، حيث أن أول ما تقع عليه العين هو صورة الكاريكاتير ، و الحاملة للرسالة الألسنية الحاملة لعبارة " Nettoyage Général" بمعنى تنظيف عام ،ثم تنتقل زاوية النظر الى الأفراد المتظاهرين ،والحاملين للأعلام الجزائرية،ثم تصعد مباشرة العين الى صورة مركز البريد و المواصلات ،ثم تنتقل العين بدرجة مائلة الى العمارة الموجودة.

ه .**الأشكال** :عند تحديد الأشكال الموجودة في الصورة يمكن ضبطها كالآتي:

–**مربع:** حامل لصورة كاريكاتير باللون الأبيض و حاملة للرسالة الألسنية " Nettoyage Général" في هذا دلالة على الاستهزاء و السخرية و الرفض التام لنظام الحكم السابق و أتباعه.

و .**الالوان والإضاءة** :أثناء ملاحظتنا للصورة الإعلانية يمكن رصد مجموعة من الألوان:

اللون الأخضر: في دلو النفايات و في هذا دلالة على التغيير الكلي.

اللون الأسود: الذي ظهر في الحقيبة التي تحملها المرأة و في هذا دلالة على الغموض في القضية , و يرمز أيضا للاناقة .

اللون الأبيض : الذي ظهر كطلاء للون العمارة و لون بريد المواصلات و في هذا دلالة على السلام.

3-**المستوى التضميني:**

ان الصورة الفوتوغرافية التي بين أيدينا و التي أخذت المساحة العلوية من موقع ويكيبيديا حاملة لعنوان "File:5ème vendredi de manifestations à Alger.jpg

22 فيفري 2019، جاءت هاته الصورة و أختيرت خصيصا حيث يعرض لنا مصور الصورة و صاحب المقال خروج مجموعة من الأفراد الى الشارع في مظاهرات وهذا أول ما يلفت انتباهنا ، لكن بعد أن يتصاعد مستوى النظر و بعد التمعن الدقيق يظهر لنا أن هاته المظاهرات جزائرية، و خصيصا ما يزيد من ادراك الفرد أكثر حول هاته المظاهرات و مكانها هو موقع بريد المواصلات و بالتالي يتمركز أكثر و تتحدد مكانها في العاصمة وبعدها تتصاعد زاوية النظر الى منتصف الصورة بالضبط ،ونرى الرسالة الألسنية التي تعبر عن ماهية المظاهرات .التي تتبين لنا أنها رافضة للنظام القديم و الرغبة و الاصرار في تغييره و تطهيره من خلال عبارة "Nettoyage Général .

أما استخدام اللغتين العربية و الفرنسية لهما مدلولان رئيسيان ،فيتمثل مدلول اللغة العربية في كونها اللغة الأم للوطن الجزائري و الرغبة الشديدة للتمسك بها ،أما الثانية و هي اللغة الفرنسية موجهة لأفراد النظام القديم نظام الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة و أتباعه أمثال سلال و أويحي و السعيد....الخ ،من خلال اتهام الشعب لهم بالخضوع لفرنسا و استخدموا اللغة الفرنسية خصيصا لهم.

وبالتالي هذه ليست مجرد صورة فوتوغرافية فقط انما هي أكثر من ذلك هي قصة وطن و مصير شعب بأكمله خلال فترة معينة رافضة للنظام السابق ،مطالبة بالتغيير ووضع البلاد في أيادي امنة ، بطابعها السلمي الأخوي الذي تميز أفراد الشعب الواحد بالتماسك و التواحد رغم اختلاف أفكارهم و مستوياتهم الثقافية و الاجتماعية و حتى الجغرافية.

تحليل الصورة رقم 03:

الوصف: انطلاقا من أول ما نلاحظه في هاته الصورة الفوتوغرافية مجموعة من النساء يرتدين لباس تقليدي جزائري و هو الحايك حاملين للأعلام الجزائرية، بالاضافة الى وجود مجموعة رجال خلف هؤلاء النساء حاملين للأعلام الجزائرية .

كما نلاحظ ظهور الرمز القبائلي في هاته الصورة ،كما نلاحظ أيضا وجود بناء كبير للسكان عبارة عن عمارات بجانب بعضها البعض تظهر نوعا ما قديمة ،و احتواءها على شرفات مطله على الشارع الرئيسي محاطة بسياج حديد أسود،كما نلاحظ ظهور رجل يحمل رسالة ألسنية حاملة لعبارة Algérie ،وخلفه رجل يحمل هاتفه بعصا السيلفي .

2-**المستوى التعييني** :ويمكن تحديدها من خلال العناصر الآتية:

أ .**الحامل:** نشرت الصورة الفوتوغرافية في الموقع الالكتروني الرسمي للجزيرة حاملة لعنوان "يوم الكرامة في الجزائر ... حشود كبيرة تتصدرها النساء "،الذي نشر بتاريخ 2019/03/08، متاح على الرابط:

https://www.aljazeera.net/news/politics/2019

ب- **الإطار**: تتحدد قياسات الصورة الفوتوغرافية ب16.88/13.31cm

ج- **التأطير:** ركز هذا الاعلان و بشكل كبير على صورة المرأة الجزائرية بلباسها التقليدي "الحايك"، اضافة الى تركيزها على الأعلام الجزائرية لتبيان جنسية هاته المظاهرات ،ثم انتقلت درجة التركيز على المباني ثم الرسالة الالسنية.

د- **زاوية التقاط النظر:** ان زاوية التقاط الصورة الفوتوغرافية هي الزاوية المائلة عموديا بدرجة صغيرة لجهة اليمين، حيث تقع العين مباشرة الى صورة النساء وهذا راجع للحيز المكاني الكبير الذي أخذته من الصورة الكلية ،لتنتقل بعدها الى صور الأعلام الجزائرية الغرض منها تبيان مكان المظاهرات ،ثم تنتقل بدرجة أقل الى الرسالة الألسنية الوحيدة التي تتمثل بكلمة .Algérie

ه .**الأشكال** :عند النظر و التمعن في الصورة الفوتوغرافية الموجودة بين أيدينا يتبين لنا عدم وجود أشكال.

ز .**الالوان و الاضاءة** : أثناء ملاحظتنا للصورة الفوتوغرافية يمكن رصد مجموعة من الألوان:

اللون الأسود: الذي يظهر في شرفات العمارات الذي يدل على الفخامة و الغموض و الأناقة و الجدية.

اللون الأبيض: الذي ظهر في لون الحايك الجزائري الذي ترتديه النساء و كذلك في لون العمارات و في لون العلم الجزائري و في هذا دلالة على الهدوء و السلام.

اللون الأخضر: الذي يظهر في العلم الوطني الجزائري و في هذا دلالة على الازدهار و ثروات البلاد.

اللون الأحمر : الذي يظهر في النجمة الخماسية و الهلال التي تتوسط العلم الجزائري و التي يرمزان للاسلام بصفته دين الدولة الرسمي والذي تعتنقه الغالبية العظمى من الجزائريين.

المستوى التضميني:

نشرت هذه الصورة الفوتوغرافية في الموقع الالكتروني الرسمي للجزيرة حاملة لعنوان "يوم الكرامة في الجزائر ...حشود كبيرة تتصدرها النساء "،الذي نشر بتاريخ 2019/03/08،والتي أظهرت لنا ظهور المرأة الجزائرية في المظاهرات السلمية منددة بالتغيير ورفض النظام السابق في عيدهن الذي يصادف 08مارس و هي مشاركة غير مسبوقة للنساء الجزائريات اللواتي لبسن الحايك الذي يعتبر لباس تقليدي جزائري كان منتشرا في القرن الماضي ، ثم انحصر ارتدائه في المدن.

وخروج النساء في هاته المظاهرات فيه دلالة على القوة و الصمود و الاصرار هاته الصفات التي تميزت بها المرأة الجزائرية سواء قبل الاستعمار أو بعده و في هذا افتخارا و اعتزاز بها ،فالمرأة ليست مربية منزل فقط انما هي أكثر من ذلك لها كافة الحقوق في الادلاء برأيها في هاته المظاهرات.

كما احتوت هاته الصورة على الرسالة الألسنية , Algérie و في هذا دلالة على الاعتزاز و الافتخار بالدولة الجزائرية و الرغبة في تطويرها و ازدهارها.

فنجد أن هاته الصورة عفوية بسيطة خالية من التركيب استخدمت الاستمالات العقلية و العاطفية من خلال لبس الحايك للتذكير بأصالة و عادات و تقاليد هذا البلد.

تحليل الصورة رقم 04:

الوصف: عند النظر و التمعن في الصورة الفوتوغرافية أول ما يلفت انتباهنا وجود حشد كبير من أفراد الشعب على مستوى الشارع بأعداد كبيرة حاملين للأعلام الجزائرية، و أفراد اخرين حاملين للهواتف النقالة يبثون الأحداث و المسيرة.

كما نلاحظ وجود أفراد الشرطة واقفين مع الأفراد لضمان سلميتها يرتدون اللباس الرسمي للشركة الجزائرية ،كما يقابلنا مباشرة عند النظر للصورة وجود مبنى كبير ذو طلاء باللون

الأبيض الظاهر فيها أنها مكان عمل أي ادارة و ليست بنايات للسكن ووجود أشجار محيطة بالمكان .

2-**المستوى التعييني** :ويمكن تحديدها من خلال العناصر الآتية:

أ .**الحامل:** نشرت الصورة الفوتوغرافية في الموقع الالكتروني لجريدة الخبر تحت عنوان" الحراك يتواصل"،نشرت بتاريخ:2019/04/11،متاح على الرابط الالكتروني:

https://www.elkhabar.com/press/article/152664

ب- الإطار: تحدد قياسات الصورة الفوتوغرافية ب13.31/16.88cm

ج- التأطير: ركزت هاته الصورة الفوتوغرافية بدرجة كبيرة على ابراز الكم الكبير للأفراد المتظاهرين ثم انتقلت بعد ذلك الى ابراز الدور الجلي الذي ساهمت فيه الشرطة في هاته المسيرات.

د- زاوية التقاط النظر: ان زاوية التقاط الصورة هي الزاوية العادية حيث ركز على الأفراد بشكل كبير و لذلك لاظهار أن جميع أفراد الشعب أو أغلبيتهم رافضة للنظام السابق، ثم تنتقل العين بدرجة أقل الى أفراد الشرطة و هذا لاظهار أن الشرطة في خدمة الشعب و مساندة له.

ه .**الأشكال** :عند النظر و التمعن في الصورة الفوتوغرافية الموجودة بين أيدينا يتبين لنا عدم وجود أشكال.

ز .**الالوان والاضاءة :** أثناء ملاحظتنا للصورة الفوتوغرافية يمكن رصد مجموعة من الألوان:

اللون الأزرق: الذي يظهر في بدلة أفراد الشرطة و في هذا دلالة على الانسجام و السلطة و الإخلاص و الثقة

اللون الابيض: الذي استخدم في الكلمات التي تظهر على زي أفراد الشرطة و في هذا دلالة على السلم و الامل و الهدوء و الصفاء

المستوى التضميني:

نشرت الصورة الفوتوغرافية في الموقع الالكتروني لجريدة الخبر تحت عنوان" الحراك يتواصل"،فهذه الصورة تمثل لنا مظهر من مظاهر الحراك الشعبي الجزائري في احدى شوارعها التي أقيمت فيها المسيرات الرافضة للنظام السابق ، هاته الصورة خصيصا التي أبرزت ووضحت لنا وجود الأمن الجزائري من أجل التمكن من السيطرة على هاته المظاهرات من جهة و من جهة أخرى منع الأفراد من الوصول الى الشوارع الذي لا يسمح فيها بالتجمع خاصة ساحة البريد المركزي و في هذا دلالة على الخوف و التخوف و الرهبة مما سيفعله أفراد الشعب لكن الشعب أظهر لهم عكس توقعاتهم و تميزوا بالسلمية الكاملة و ساعدوا أفراد الشرطة في عملهم.

لم يستخدم الرسائل الألسنية في هاته الصورة و بالتالي ركزت فقط على حشود الأفراد و في هذا دلالة على التكامل ، وذلك من خلال استخدام العقل فقط في بث هذه الصورة.

الصورة رقم 05:

1- الوصف:

عند النظر للصورة الفوتوغرافية يتبين لنا أن أول ما يلفت انتباهنا اللافتة المحمولة من قبل أفراد متظاهرين تحمل عبارة ألسنية باللغة العربية "أمين عام حزب التهريب"، باللون الأحمر تليها عبارة "ترحلوا قاع"، و عبارة باللغة الفرنسية dégage، كما نلاحظ العديد من الأعلام

الجزائرية ، ولافتة كبيرة تحوي صور المجاهدين كما نلاحظ شابان أعلى الصورة مطلان على الشارع لتعليق لافتة تحوي شعارات.

2-**المستوى التعييني** :ويمكن تحديدها من خلال العناصر الآتية:

أ- **الحامل:** نشرت الصورة في الموقع الالكتروني "الفايسبوك " في الصفحة الرسمية لولاية تبسة تحت عنوان" لمن أرادو فشل الحراك التبسي لا عزاء للحاقدين

الله يبارك شعب تبسة اثبت انه معادلة صعبة في الحراك وكل الشكر لمن جضر اليوم واثبت ان القضية الوطنية تهمه قبل كل شئ ان شاء الله الحراك مستمر " ،بتاريخ:2019/05/03، متاح على الرابط:

https://www.facebook.com/tebessa2020/

ب- **الإطار** :تتحدد الصورة بمقياس16.73/12.55cm

ج- **التأطير:** ركزت الصورة الفوتوغرافية على العدد الكبير من الأفراد لتبيان أن المجتمع التبسي شارك و بقوة في المظاهرات، كما ركزت على ابراز صورة الجميعي مصحوب بعبارة التهريب وهذا دلالة على رفض المجتمع التبسي له ، بالاضافة الى التركيز على اللافتة الكبيرة التي تحمل صور الشهداء.

د- زاوية التقاط النظر :نجدها زاوية عادية فأول ما يقابلنا عند النظر إلى الصورة الفوتوغرافية الشارع التبسي الذي يظهر وهو مقابل السينما المغرب ، لتنتقل زاوية النظر الى

اللافتات المحمولة بدرجة أقل ، ثم الى لافتات المجاهدين بدرجة أقل الهدف منها اظهار مشاركة الشعب التبسي في المظاهرات .

هـ .**الأشكال** :يتم تحديدها من خلال:

-**المربع:** الذي يظهر حاملا للرسالة الألسنية و في هذا دلالة على الاتقان.

-**المستطيل:** الحامل للرسالة الألسنية و صورة الجميعي .

و .**الألوان** :عند ملاحظتنا للصورة الفوتوغرافية أنها مزيج من عدة ألوان:

اللون الأبيض: الذي ظهر في مختلف اللافتات الحاملة للرسائل الألسنية و في هذا دلالة على السلم و النقاء.

اللون الأصفر مختلط مع اللون البرتقالي :فيصبح لدينا لون ذهبي الذي ظهر في لافتات صور الشهداء يرمز إلى الغنى والثراء والرفاهية وهو لون يثير إحساسا بالحيوية والدفء والرغبة في اكتشاف المجهول، أما عن الأثر النفسي لهذا اللون فهو يجعله أشد الألوان إيقاعا على الذاكرة.

المستوي التضميني:

نشرت الصورة الفوتوغرافية في موقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" في الصفحة الرسمية لولاية تبسة حاملة لعنوان " لمن أرادو فشل الحراك التبسي لا عزاء للحاقدين الله يبارك شعب تبسة اثبت انه معادلة صعبة في الحراك وكل الشكر لمن جضر اليوم واثبت ان القضية

الوطنية تهمه قبل كل شئ ان شاء الله الحراك مستمر "، الذي يتضح لنا من خلال هذا العنوان أن الصورة جاءت مكملة له معبرة عنه و الظاهر أنها موجهة لفئة أفراد أرادوا فشل الحراك التبسي ربما هم من مؤيدي "الجميعي"، و في هذا دلالة على قوة و صمود الشعب التبسي و مشاركته في الحراك في وسط البلاد و أفضل شوارعها مقابل السينما المغرب.

كما أن استخدام صور المجاهدين فيه دلالة على أن بلد المليون و نصف مليون شهيد لن تترك بين أيادي السارقين، كما أضافت صورة "الجميعي" و هو أحد أفراد الأحزاب السياسية نوعا من الرفض لأمثاله و خاصة بظهور مصطلح حزب التهريب و في هذا دلالة على ما قاله هذا الأخير خلال تلك الفترة على أن الشعب التبسي يعمل في التهريب الا عائلته و بالتالي مثل هاته الصورة جاءت كرد له و في هذا دلالة على التغيير و العقلانية في اختيار نوعية الرد عليه. وبالتالي هاته الصورة احتوت العديد من المعاني الباطنية باستخدام الاستمالات العقلية و التفاني في التغيير .

تحليل الصورة رقم 06:

01-الوصف : يتبين لنا من خلال ملاحظتنا الصورة الفوتوغرافية وجود مجموعة من أفراد (شباب و بنات) يقفون جنبا إلى جنب أفقيا حاملين لشريط من القماش باللون الأبيض حامل الرسالة الألسنية و هي عبارة "نحن طلاب الجزائر" باللون الأخضر تحتها مباشرة رسالة ألسنة أخرى باللون الأحمر عبارة "نحن للمجد بناة" بجانبها بالضبط أفقيا على اليمين علم الجزائر وصورة الأمير عبد القادر وفوقها مربع بالورق الأصفر حامل الرسالة الألسنية التي

لا يظهر محتواها بالإضافة إلى وجود قطعة أخرى من الورق مرسوم عليها مجموعة أفراد باللون الاسود

ما نلاحظ أن خلف هؤلاء الأفراد عموديا مجموعة أفراد حاملين بشعارات و رسائل السنية بالإضافة إلى وجود علم الدولة الفلسطينية.

كما نلاحظ أن هاته المظاهرات في وسط الشارع و يظهر لنا أبنية السكان التي عبارة عن عمارات من الجهة اليمنى و يقابلها يسارا بناء أخر بالإضافة إلى وجود أشجار.

2-**المستوى التعييني** :يتم من خلال الخطوات الآتية:

الحامل: نشرت الصورة في الوقع الرسمي لوكالة الأنباء الجزائرية حاملة لعنوان "مسيرات سلمية لطلبة جامعات ولايات الوطن لتجديد المطالبة برحيل جميع وجوه النظام" ،نشرت بتاريخ :الثلاثاء11 حزيران/يونيو2019على الساعة 17:15 متاح على الرابط:

http://www.aps.dz/ar/algerie/72151-2019

الإطار:تتحدد قياسات الصورة بإطار 15.51/10.08cm

التأطير: تحمل هذه الصورة الفوتوغرافية الكثير من التفاصيل حيث نلاحظ عليها الكثير من الشعارات و الرسائل الألسنية تليها وجود الأفراد ثم تنتقل إلى السمة الرئيسية و البارزة وجود العلم الفلسطيني الذي أضاف تفصيل مهم للصورة.

زاوية اختيار النظر: هي الزاوية العادية المباشرة و المناسبة لحركة العين حيث أول ما يلاحظ وجود الأشخاص ثم تنزل زاوية النظر الرسائل الألسنية بعد ذلك تتصاعد لمختلف الشعارات و العلم الفلسطيني.

الأشكال:

-المستطيلات: التي تظهر عبارة قطعة القماش البيضاء الكاملة للرسالة الألسنية من أجل ابراز الرسالة من حيث ظهورها أكثر .بالإضافة إلى وجود رسمة مجموعة رجال باللون الاسود بهدف التباين و الوضوح.

-المربعات:مربع اصفر من الورق حامل للرسالة الألسنية.ومربعات باللون الأبيض مرسوم عليها مختلف الشعارات والصور .

الالوان:

الأسود: الذي يظهر في كتابات الرسائل الألسنية و الرسومات الأشخاص و في هذا دلالة على الأناقة .

الأصفر الذهبي: الذي يظهر في خلفية الرسالة الالسنية :يرمز إلى الثراء والرفاهية، لون يثير إحساسا بالحيوية الإنسان لأنه يتصل عادة بالكرم والتضحية.

الأسود : في العلم الفلسطيني و هو لون الراية السوداء التي كانت ترفع في عهد الرسول صلى الله عليه و سلم.

الأحمر: في العلم الفلسطيني و الذي يدل على الدماء.

اللون الأبيض: و الذي يدل على الراية البيضاء التي تشير الى النصر في العهد الأموي.

الأخضر: اتخذ من عهد الرسول عليه الصلاة و السلام إشارةٍ منهم للولاء التام لعليٍ بن أبي طالب، بعد أن تلحّف باللون الأخضر أثناء نومه في فراش الرسول صلى الله عليه وسلم لدى خروج الرسول عليه السلام من مكة مهاجراً بالخفية إلى يثرب، ومن هنا فإنّ اللون الأخضر في العلم يشير إلى الولاء المطلق للدولة الفلسطينيّة.

المستوى التضميني:

نشرت الصورة في الموقع الرسمي لوكالة الأنباء الجزائرية حاملة لعنوان "مسيرات سلمية لطلبة جامعات ولايات الوطن لتجديد المطالبة برحيل جميع وجوه النظام" ، التي أراد مصور الصورة أن ينقل لنا أن الطلبة و هم النخبة و الجيل الصاعد الذي سوف توضع البلاد بين أيديهم هم أيضا رافضين للنظام السابق منددين و مطالبين بكل سلمية عن التغيير لمستقبل أفضل ، وغد أجمل وتوفير فرص أفضل وهذا ما لم يحققه النظام السابق.

وكان لاستخدام عبارة "نحن طلاب الجزائر نحن للمجد بناة" مؤثرة جدا و لها معنى خفي أراد به الطلاب ايصاله للسلطات المعنية و في هذا دلالة على وضع السلطة في أيدي الشباب الواعي المثقف لأنه هو الركيزة من جهة و من جهة أخرى الاستماع لمطالبهم و مشاريعهم المدفونة.

وكان لاستخدام ورفع راية العلم الفلسطيني معنى كبير جدا و في هذا دلالة على أن الشعب الجزائري لا ينسى الشعب الفلسطيني ولو أنه في مرحلة حرجة في تغيير مصير بلاده سيبقى مساندا له في كل الظروف.

انطلاقا من دراستنا المتعلقة بالتحليل السيميولوجي لصور الحراك الجزائري بهدف معرفة دلالاته الاجتماعية نستخلص مجموعة من النتائج:

I. النتائج الجزئية:

1-نتائج التحليل الشكلي والفني:

•جميع صور المسيرات موجودة في الصفحة الفايسبوك .

•جاءت كل الصور واضحة وبحجم مناسب لحركة العين .

•بعض صور المسيرات جاءت، بألوان حقيقية ومنها ما أضيفت عليه بعض الروتوشات ،فنجد اعتماد ألوان الأعلام الوطنية ما يدل على الوطنية و حب الوطن.

•احتوت كل صور المسيرات على الرسائل الألسنية كل منهم يتماشى مع موضوع الحراك والهوية الجزائرية،هاته الرسائل أدت مهمة التوضيح والإرشاد والتعريف .

•كما أنه تمت مراعاة عامل الانسجام والتكامل فيصور صور المسيرات مع الألوان المناسبة و المكان المناسب.

2- نتائج التحليل السيميولوجي:

- ✓ تضمنت صور المسيرات المحللة على العديد من المضامين، اختلفت باختلاف موضوع الصورة أو الرسالة التي أراد الأفراد المشاركين في الحراك المشار إيصالها.
- ✓ لصور الحراك الجزائري دورا ايجابيا في إثراء التذوق الفني لدى الملتقى والشكل الجمالي والثقافي.
- ✓ كما أظهر التحليل السيميولوجي صور الحراك على أنها أداة اتصال فعالة وعالية لتأثير المعرفي والثقافي مما ساعد على تنمية الحس الجمالي لدى المتلقي.
- ✓ كما أسفر التحليل السيميولوجي لرولان بارث على أنه كلما زاد التعمق في الرؤية زاد مستوى الإدراك مما يساعد على تنمية الإحساس بالقيم الفنية والجمالية .
- ✓ تمت مخاطبة جمهور القراء بصورة واضحة حول ما يراد الترويج له.

II. النتائج العامة:

- كنتيجة أولية في ما يخص صور الحراك التي تتكون من مجموعة بنى سيميولوجية منتجة لدلالات اجتماعية في شكل معرفي مستقل بذاته، باعتبار أن قوة الصورة تكمن في إنتاج دلالات أطلق عليها "السميولوجيا البصرية"
- وانطلاقا من تحليلنا السيميولوجي لعينة الدراسة مكنتنا مقاربة "رولان بارث" من الكشف على جوانب ومعاني كامنة متعلقة بتلك الشعارات بدءا بسيماتها الرمزية وانتهاءها بالدلالات الاجتماعية والثقافية التي أنتجتها.

- صور الحراك الشعبي الجزائري تحمل ثقافة الدول العربية وبالتحديد ثقافة الجزائر التي اتسمت بالسلمية و التحضر .
- صور الحراك الشعبي الجزائري حاملة للثقافة الجزائرية التي تميزت بدرجة كبيرة من الحرية والجرأة في طريقة معالجتها للمواضيع.

الخاتمة

منذ ظهور الصور بمختلف أنواعها شكلت طفرة ثقافية كبيرة على المجتمع باعتبارها وسيلة اتصالية فعالة جدا لها تأثير كبير على أفراد المجتمع من خلال تغيير ميولاتهم و توجهاتهم و إدراكهم ، خاصة بعد التطور التكنولوجي في المجال الصورة الفوتوغرافية و ما أضافه من درجة كبيرة من الجاذبية و الجمال الفني و الحسي و هذا ما جعلها تنصب سيدة على الخطاب البصري، لتكون بذلك مجالا للدراسات السيميائية في إطار ما يسمى السيميولوجيا البصرية التي وفرت دراسة المعطى البصري و الصورة خاصة.

ومن خلال ماعاشته الجزائر مع مطلع سنة 2020 من رفض الوضع الاقتصادي و الاجتماعي و مختلف الأوضاع الأخرى للبلاد و تزايد المطلب الشعبي حول تغيير النظام السياسي و تنحي الرئيس السابق و ما يتبعه من الترشح للانتخابات ووضع البلاد بين أيديهم ،ترجمت هاته المسيرات و تم التعبير عنها في صور فوتوغرافية ، مما زاد في قدرة الاستيعاب و تطلع الشعوب على حضارة الشعب الجزائري في ترجمته لمطالبه بطريقة سلمية وبالتالي أصبحت قدوة لباقي الشعوب ، وبالتالي أصبحت الصورة فضاء للتعبير و تحسين الأسلوب اللغوي لديه.

خاتمة:

فقد حاولنا من خلال دراستنا هذه التي قمنا بالتحليل السيميولوجي لفهم المعاني و دراسة الدلالات الاجتماعية الصريحة و الضمنية للصورة التي تعتبر من أهم وسائل توصيل الرسائل الاتصالية.

قائمة المصادر

و المراجع

I. المصادر و المراجع العربية :

1- المصادر:

1-1 القرآن الكريم :

1. سورة الحشر

1-2 القواميس والمعاجم :

2. ابراهيم مصطفى ،وآخرون: المعجم الوسيط،ج1، المكتبة الاسلامية للطباعة و النشر و التوزيع، اسطنبول.

3. ابن منظور :لسان العرب،مج4،دار صادر ،بيروت،ط1،1997.

4. الغانمي سعيد:المعنى و الكلمات،الموسوعة الصغيرة ،دار الشؤون الثقافية،بغداد،1989.

2- المراجع :

2-1 الكتب :

5. احمد محمد الشامي،سيد حسب الله، الصورة الفوتوغرافية،دار المريخ،الرياض،1988

6. ابراهيم ابراش،المنهج العلمي و تطبيقاته في العلوم الاجتماعية،دار الشروق للنشر و التوزيع،2009.

7. ادمن ارون،الفنون و الانسان،دار النهضة العربية،1965.

8. برنار توسان،تر،محمد نظيف :ماهي السيميولوجيا،ط2،أفريقيا الشرق،2000.

9. بلخيري رضوان:سيمولوجيا الصورة بين النظرية والتطبيق، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012 .

10. سعد سلمان المشهداني:منهجية البحث العلمي ،دار أسامة للنشروالتوزيع،الأردن،2019،

11. عاطف عدلي العبد، صورة المعلم في وسائل العالم، دار الفكر

العربي،القاهرة،مصر ،2001.

12. عبد القادر القط . الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر ،ط1، دار النهضة العربية، 1981،ص،391.

13. عبود عبد الله العسكري:منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية،ط2،دار التميز ،دمشق،2004.

14. فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة: أسس ومبادئ البحث العلمي ، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، مصر، 2002.

15. فانسان جوف :رولان بارث و الأدب،تر،محمد سويرتي،أفريقيا الشرق،الدار البيضاء،1994.

16. محمد قاسم :كارل بوبر نظرية المعرفة في ضوء المنهج العلمي،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،1986.

17. مرسلي دليلة. موطيت جان :مدخل إلى السيمولوجيا ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،1995.

18. شاكر عبد الحميد : عصر الصورة سلبيات و ايجابيات، عالم المعرفة،الكويت،2005.

2-2 المجلات :

19. ابراهيم محمد سليمان:مدخل الى مفهوم سيميائية الصورة،مجلة الجامعة ،العدد2،،قسم الاعلام،كلية الأدب،جامعة الزاوية، 16أفريل 2014.

20. أحمد علي محمد: المفهوم اللغوي والاصطلاحي للسيمياء عربيا، مجلة العميد، ع 7، سبتمبر 2013.

21. بيرق حسين جمعة الربيعي:الأساليب الاخراجية للصورة الصحفية في الجرائد اليومية العراقية،دراسة وصفية تحليلية للجرائد اليومية الصباح الزمان والبيان نموذجا،مجلة أداب الفراهيدي، العدد2،جامعة بغداد،كلية الاعلام،19مارس2014 .

22. دنيا محمد عناد: فاعلية الوحدة في تصميم شعارات كلية بغداد الأكاديمي، العدد– 54، 2010.

23. حميد لحمداني:مدخل لدراسة الإشهار ،مجلة عالمات،عدد2013،2.

24. وائل بركات:السيميولوجيا بقراءة رولان بارت، مجلة جامعة دمشق،ع 2، 2002.

2-3 المقالات :

25. الان اينو:تاريخ السيميائية،مراجعة عبد القادر بوزيدة، عبد الحميد بورايو ،منشورات مختبرات الترجمة و المصطلح، دار الأفاق،جامعة الجزائر،2004 .

26. بيار غيرو ،تر:أنطوان أبوزيد:علم الدلالة،منشورات عويدات،بيروت/ باريس،1986.

27. قسم الدراسات والبحوث في جمعية التجديد الثقافية الاجتماعية: مسح الصورة _سرقة وتعريف تراث الأمة_، دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع، سورية ،2009.

28. بلخيري رضوان: سيميولوجيا عامة، اتصال وعلاقات عامة، جامعة العربي التبسي،تبسة،2018.

29. صهيب شنوف: 10أمور تميز بها حراك الجزائر عن باقي الشعوب العربية، عربي بوست.

30. يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعين، طاكسيج –كوم للدراسات والنشر والتوزيع–، الجزائر، 2007،

2-4 المحاضرات :

31. باية سيفون:محاضرات في السيميولوجيا،كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية،قسم علوم الاعلام و الاتصال،جامعة محمد بوضياف،المسيلة،2015.

32. ثويران نهلة صالح :الأسس الفنية والوظيفية في تصميم الشعارات السياحية في الأردن، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، كلية الفنوان البصرية، قسم الفنون التشكيلية ،الاردن،2013.

33. صوريا لعرابا: "البعد الإتصالي إستراتيجية التسويق في المؤسسة الإقتصادية"،جامعة منتوري – قسنطينة، كلّية العلوم الإنسانية والاجتماعية، رسالة ماجستير،الجزائر، 2008.

34. محمود إبراقن: علاقة السيميولوجيا بالظاهرة االاتصالية، دراسة حالة لسيميولوجيا السينما. رسالة مكملة لنيل شهادة الدكتوراء ،كلية الاداب و التراث،قسم الاعلام و الاتصال،جامعة الجزائر، 2001.

35. منَير سليم ابو راس،محاضرات في مساق مهارات التصوير الصحفي ،الجامعة الاسلامية، غزة ،كلية االأداب ،قسم الصحافة،(د.ت) .

36. ساهرة عبد الواحد الخفاجي:التنظيم الشكلي في أسس العلاماتية لشعارات الجامعات العراقية،كلية الفنون الجميلة للفلسفة و اللسانيات،العراق ،(د،ت).

2-5 المواقع الإلكترونية :

37. ابراهيم محمد،طارق محمد:شعارات الانتفاضة–دراسة و توثيق–،المركز الفلسطيني للاعلام،كتب و اصدارات ،متاح على الرابط:

http://www.creativity.ps/data/library/1405253505004447.pdf

38. قادة جليد:الحراك الشعبي الجزائري ، قراءة استشرافية صحيفة رأي العام ،متاح على الرابط: https://www.raialyoum.com/index /

39. محمد عبد النور:الحراك الجزائري من منظور اجتماعي،مدونات الجزيرة، متاح على الرابط: https://blogs.aljazeera.net/blogs/2019

40. محمد قولال، نجح في تنظيم مسيرات مليونية وأربك المشهد السياسي الحزب الأقوى، موقع الجمهورية ،الرابط:https://www.eldjoumhouria.dz/art.php?Art=59806

41. الموقع الالكتروني: www.peacewalk.com

II. المصادر والمراجع الاجنبية :

42. Care Handling and Storage of Photographs، Mark Roosa Library of Congress Revised and updated by Andrew Robb،IFLAArab Federation for Libraries & Information 2002.

43. dictionary (British & World English)"... Retrieved https://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions/2011/2/11

44. J. Gardes-Tamine et M.-C. Hubert, Dictionnaire de critique littéraire, Armond Colin.

45. Kelly McKay-Semmler, The Photographs Are Us: A Semiological Reflection on Images of Oxford University Press 2014.

46. Thomas, Gregory, “How to design logos symbols and icons،” North Light Books ،on web : https://www.abebooks.com/book-author/thomas-gregory/

قائمة الملاحق

الصورة 01 :

.

الصورة رقم 02:

الصورة رقم 03:

الصورة رقم 04:

الصورة رقم 05:

الصورة رقم 06:

ملخص الدراسة:

انطلاقا من مقولة "إكرام الميت دفنه ليس انتخابه "، هكذا انطلق الحراك الشعبي الجزائري في أول انطلاقاته في مسيراته السلمية معبرا عن ما يريده من خلال حمل رايات الشعارات بمختلف اللغات باعتبار أن الشعار مرآة تقدم خطابا بصريا يعبر عن محتوى أو موضوع الحراك من خلال رسائل ألسنية سيميائية ورموز و صور تحتاج للتفكيك و التأمل أكثر، من هنا تنبع أهمية هاته الدراسة من خلال معالجتها معالجة موضوعيا سيميولوجيا، حيث تهدف الى تحليل و تفكيك الدلالات لهاته الشعارات اجتماعيا لمعرفة الرسائل الضمنية المخفية وراء تلك الئعارات،بالاعتماد على المقاربة السيميولوجية و التحليل السيميولوجي ل"رولان بارث" لست شعارات ،وخلصت هذه الراسة الى أن صور الحراك الشعبي الجزائري حاملة للثقافة الجزائرية التي تميزت بدرجة كبيرة من الحرية والجرأة في طريقة معالجتها للمواضيع.

الكلمات المفتاحية:

الحراك، الشعار، المسيرات، الدلالة الاجتماعية،السيميولوجيا.

Résumé de l'étude:

Sur la base du dicton "honorer les morts, l'enterrer, ce n'est pas l'élire", c'est ainsi que le mouvement populaire algérien a lancé son premier lancement dans ses marches pacifiques, exprimant ce qu'il veut en portant des banderoles de slogans en différentes langues car le slogan est un miroir qui fournit un discours visuel exprimant le contenu ou le sujet du mouvement à travers des messages sunnites. La sémiotique, les symboles et les images doivent être davantage démontés et contemplés. De là découle l'importance de cette étude en la traitant objectivement sémiologiquement, car elle vise à analyser et déconstruire socialement les connotations de ces slogans pour découvrir les messages implicites cachés derrière ces idiomes, en fonction de l'approche sémiologique et de l'analyse sémiologique de Roland Barth, «ne sont pas des slogans, et cet en-tête concluait que les images du mouvement populaire algérien portent la culture algérienne, qui se caractérisait par un grand degré de liberté et d'audace dans son approche des questions.

les mots clés:

Mouvement, slogan, marches, connotation sociale, sémiologie.